

عرفات وعد باطلاق عدد كبير من المعتقلين في سجون السلطة بمناسبة عيد الفطر

القيادة الفلسطينية تحذر إسرائيل من توسيع الاستيطان وتعبر عن ارتياحها لقرار لبنان تحسين معاملة اللاجئين

□ غزة - حسين حجازي

■ عبرت القيادة الفلسطينية عن تقديرها العميق للقرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية قبل أيام، بمساواة الوثيقة الفلسطينية المنوطة للاجئين الفلسطينيين في لبنان بجواز السفر اللبناني، وتحت في بيان أصدرته في ختام الاجتماع الأسبوعي الذي عقبته ليلة الجمعة - السبت في رام الله، أن يوفر هذا القرار فرصة الحركة والعمل والتنقل لأهلنا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، حتى تحل قضية اللاجئين الفلسطينيين، باعتبارها إحدى القضايا الرئيسية والمهمة في محادثات الحل النهائي.

وفي الموضوع السياسي، قررت القيادة الفلسطينية مواصلة تحريكها على الصعيدين الدولي والعربي لافتاء الأطراف المعنية بعملية السلام بغرض احترام الحكومة الإسرائيلية للاتزامات التي وقعت عليها في اتفاق واي ريفر، وقررت اتهامها الجانب الإسرائيلي بنقض تعهداته، وتجميد عملية السلام، بتردية الانتخابات الإسرائيلية كما وجهت تحذيراً من قيام اليمين الإسرائيلي المتطرف في ظل الحركة الانتخابية بنشاطات استيطانية محمومة في القدس وتشمل جبل أبو غنيم ورأس العاصود ومحيط بيت لحم وتل الرميحة في الخليل، وقالت القيادة في بيانها إن هذه الحملة الاستيطانية بقونها الأميري أرفينغ موسكوفيتش في استقرا صارخ وتحد سافر للشعب الفلسطيني، ودمت الجانب الإسرائيلي لوقف هذه الضربات التي كانت في حينها السبب الرئيسي في تجميد عملية السلام والمفاوضات، وأصدر مجلس الأمن الدولي قراراً بإدانة الاستيطان في جبل أبو غنيم، الذي هو جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة كما



فلسطينيون في غزة يشتررون حاوي استعادة لعيد الفطر. (رويترز)

ورد في قرار مجلس الأمن الدولي المشار إليه. وحذر أحمد قريع (أبو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي شارك في اجتماع القيادة، من أي تهور يمكن أن تقدم عليه الحكومة الإسرائيلية الحالية بإعطاء الضوء الأخضر للاستيطان في هذه المناطق، واعتبر أن تلك «سيؤدي إلى تقييد كل عملية السلام والموقف يرمته، وأكد أن الجانب الفلسطيني لا يمكنه أن يقبل بمثل هذه الاستفزازات الجديدة، فيما أشار كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات إلى أن اتفاقاً تم

مع الإدارة الأميركية خلال زيارة مبعوثها دنيس روس الأخيرة على النحت في أليات إلزامية لتتخذ اتفاق واي ريفر. وقال عريقات إن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اطلع روس على الاستفزازات الاستيطانية التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية في الخليل وجبل أبو غنيم وأن القيادة الفلسطينية أجرت اتصالات عاجلة بجميع الأطراف لوضعها في صورة ما يحدث، ملحاً إلى أن الجانب الفلسطيني قد يتوجه إلى الأمم المتحدة لطرح هذه القضية.

وكان اجتماع القيادة قد بحث، إلى جانب الموضوع السياسي،

قضايا داخلية على رأسها قانون الخدمة المخفية الذي أثار تطبيقه منذ أسبوعين ردود فعل عاصفة لم تتوقف داخل الجهاز الحكومي للسلطة الفلسطينية. وقررت القيادة الفلسطينية التي بحثت في السليبات التي رافقت تطبيق القرار تشكيل لجنة برئاسة عرفات تعمل على تصحيح هذه الأخطاء، وقال بيان القيادة الفلسطينية إن هذا التصحيح الذي يتعلق بسنوات الخدمة والدرجة الوظيفية أو بدل طبيعة العمل، سيتم باثر رجعي حتى لا يلحق أي ضرر بجميع العاملين في القطاعات والمرافق العامة. إلى ذلك وفي بادرة قد تساعد

على تحسين الأجواء الفلسطينية الداخلية، قال روجي فتوح أمين سر المجلس التشريعي الفلسطيني إن عدداً كبيراً من المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية سيتم الإفراج عنهم اليوم أو غداً، بمناسبة عيد الفطر السعيد، وذلك بحسب وعد قسّمه الرئيس عرفات.

وكان المجلس التشريعي بحث في جلسته الأخيرة التي عقدها بمقره الموقت في رام الله قبل يومين، في موضوع المعتقلين لدى السلطة، وطالب نواب المجلس السلطة التفتية باطلاقهم، وتم تشكيل لجنة وزارية للبحث في ملفات المعتقلين لهذا الغرض.

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ اتقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاثنين الماضي عندما تحدث من تاريخ الرابع من أيار (مايو) للقبل لفة دقيقة تجرّ مفرداتها عن دقة المرحلة الحرجة التي يشعر الفلسطينيون أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أوقعهم فيها، عرفات الذي كان جالساً في مطلع العام الحالي بأن إعلان الدولة سيتم في موعده، شاء من شاء وأبى من أبى، امتنع هذه المرة عن تجديد عزيمته الإعلان عن الدولة الفلسطينية ذات السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة مكتفياً بالقول إن الرابع من أيار (مايو) للقبل «موعدهم مهم ولا يمكن تجاوزه من دون اتخاذ قرار». وبموهب اتفاق أرسلو يتعين على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إنهاء المرحلة الانتقالية ومفاوضات الحل النهائي على أساس قراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ في تاريخ اقصاد الموعد المذكور.

عرفات أضاف مخاطباً زائره في رام الله رئيس وزراء إسرائيل السابق شمعون بيريز الذي طلب منه أرجاء إعلان الدولة وأعلن موذاته أنه يتعين إقامة الدولة الفلسطينية شريطة أن تكون نتاجاً للمفاوضات بين الطرفين: «لا يجوز أن يبقى الموعد رمزية لاستخدام أطراف معينة».

وتوجه رئيس الحكومة الإسرائيلية نتانياهو إلى صناديق الاقتراع لإخراج نفسه مما أعترضه مآزق اتفاق واي ريفر الذي لم يرق بتتفيذ ما ورد فيه، وفي ذهنه هذا الموعد - التاريخ - لاستخدامه بالفعل في حملته الانتخابية المقبلة. وهو يريد الإجماع للناخب الإسرائيلي في الحائزين كليهما (إعلان الفلسطينيين للدولة أو تأجيله) بأن يقام (نتانياهو) في سدة الحكم صمام أمان لمنح ولادة الدولة الفلسطينية.

وعلى مسافة أربعة أشهر من اليوم الموعد، لا يخفي الفلسطينيون أنهم أمام معضلة كبيرة، فلإعلان مخاطرهم وكذلك النتائج. وهذا ما يظهر في الجدل المتصاعد في المستوى السياسي الفلسطيني بين مؤيد ومعارض، من نون إن يكون لذلك أثر على الإجماع بشأن حق السيادة والاستقلال. وعرض للرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) وصفه قانونية - إن صبح التعبير - تتجاوز كمين نتانياهو الذي فاجأه انقلابية الساحة في السلطة الفلسطينية التي اعتقدت أن الأخير سينفذ بالفعل فكرة واي ريفر وأن المسيرة السلمية رجعت إلى سكتها. الموصفة تتمثل ببيبية قانونية في الاتفاقات لا تلغى إلا باتفاقات جديدة، وعليه يجب التوصل إلى اتفاق مع الإسرائيلي قبل إجراء أي تعديل أو تبديل لاتفاق أوسلو وما يترتب عليها.

ويرى مستشار الرئيس عرفات وزير الشؤون البرلمانية في السلطة الفلسطينية نيل عمر أن هناك مغالاة في ربط مواقف السلطة بمواقف نتانياهو أو تفسير مواقف السلطة على أنها رد فعل تفسياً من موقف نتانياهو. ويؤكد في هذا الحسد أن حق الفلسطينيين في إعلان الدولة مسألة مفروغ منها. وأوضح أن مسألة التوقيت تخضع لحسابات دقيقة يجريها الفلسطينيون أنفسهم حول هذا الموضوع.

الفلسطينيون يدركون مخاطر إعلان الدولة وارجائه لكنهم مجمعون على حق السيادة والاستقلال

واختيار التوقيت يعود للقيادة الفلسطينية ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية خصوصاً المجلس الوطني الفلسطيني الذي يجب أن يتخذ ليقيم بمهمة الإعلان. ويتعلق الأمر بالاعترافات ومواقف الدول الودية من هذه الدولة والوضع الداخلي الفلسطيني والعلاقات مع إسرائيل، ولكن عمرو يؤكد أنه إذا بقيت الأمور على ما هي عليه فإن السلطة الفلسطينية في حل من الاتفاقات التي كانت تقديماً في السابق لأن تاريخ الرابع من أيار (مايو) للقبل يعني نهاية العملية السلمية بشقيها الانتقالي والنهائي.

ويرهن بعض المسؤولين السياسيين الفلسطينيين إمكان تأجيل إعلان الدولة باستئناف المفاوضات مع الإسرائيلي والشروع بمفاوضات الحل النهائي كان من المفروض أن يتم الانتهاء منها في أواخر شهر نيسان (أبريل) المقبل.

وهدد نتانياهو أكثر من مرة بضم الأراضي الفلسطينية التي لا تزال تحت الاحتلال الإسرائيلي في حال إعلان السلطة الفلسطينية عن إقامة الدولة الفلسطينية في موعدها، وبالتالي تسف مفاوضات الوضع النهائي بفرض واقع تصعده بقوة من جانب واحد. غير أن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حياس زكي يرى أن إعلان الدولة الفلسطينية غير قابل للمساومة، أو التنازل ولو لساعة واحدة، خصوصاً وأنه سيخرج خارج إطار اتفاق أوسلو الزمني، ويرى زكي في حال تأجيل إعلان الدولة تمديداً لفترة الحكم الذاتي المحدود إلى الأبد وإنهاء القرار الفلسطيني، ويرفض المحلل السياسي مصطفى البرغوثي ما يطرحه بعض الجهات التي تمارس الضغوط باتجاه تأجيل استحقاق هذا التاريخ بحجة أن اليمين في إسرائيل، خصوصاً حزب ليكود الذي يتزعمه نتانياهو سيستفيد من إعلان الدولة في موعدها. ويقول البرغوثي أن التجربة الفلسطينية مع النخب الإسرائيلية تشير إلى أنه عندما يتراخى الجانب الفلسطيني ولا يتشدد في مواقفه، يتحرك النخب الإسرائيلي نحو اليمين وعند وجود صلاية في الموقف الفلسطيني، يتوجه الإسرائيليون لانتخاب شخصيات معنية باستمرار العملية السلمية، والدليل على ذلك، كما يقول البرغوثي، أن حكومة اسحق شامير المتشدة سقطت عندما اصطدمت بموقف فلسطيني متمسك واشنطن، وسقطت حكومة اسحق رابين بعد التوقيع على اتفاق أوسلو.

ويرى البرغوثي أن المخرج الصحيح من الاشكالية التي تواجهها السلطة الفلسطينية إذا كانت السلطة ستخضع في نهاية الأمر للضغط وتقرر تأجيل الاعلان عن الدولة، وهو الاعلان عن انتهاء الفترة الانتقالية والغاء كل الضوابط التي كانت تلزم الفلسطينيين.

وتقف القيادة الفلسطينية بين تيارين متسكة بوقرة إعلان الدولة كحق فلسطيني تخضع للاتفاقات الموقعة وتؤيده نول عبية حتى اللحظة الأخيرة، فلا يوجد ما يضمن خسارة الجناح اليميني المتشدة في إسرائيل ونجاح حزب أقل تطرفاً، وحتى في الحالة الثانية، يبقى السؤال قائماً: ما نوع الدولة الفلسطينية التي سيرضى بها الإسرائيليون ويقول بها الفلسطينيون؟

شكر على تعزية

تتقدم أسرة الشهيد

بخالص الشكر والامتنان لكل من واساهم في فقيدهم الشيخ

محمد بن عبدالعزيز بن راشد الشهيل

يرحمه الله

ويخصون بالشكر كل من
مقام صاحب السمو الملكي الأمير

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني
ومقام صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى جميع أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب السمو الأمراء ولكافة أفراد الأسرة المالكة الكريمة ولأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة وكافة أفراد الشعب السعودي الكريم ولكل من واساهم بالتعزية من داخل المملكة وخارجها سواء بالحضور أو عبر الهاتف أو بواسطة الفاكس، سائلين الله أن لا يرى الجميع مكروهاً في عزيز لديهم.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

[illegible]

ماذا بعد الضربة الأميركية للعراق؟

انفجار القرن الحادي والعشرين

وفيق السامرائي *

كثير الحديث عن القضية العراقية التي بنت وكأنها عصية على الحل، ولا شك في أن قضية تتعلق بمصير العراق ومستقبله، البلد القوي بإعداده ومكوناته، والغني بثرواته لا بد أن تحظى باهتمامات عديدة، لا سيما مع وجود مشاكل متشابكة منها ما يتعلق بالعقوبات التجارية المفروضة على البلد، ومنها ما يتعلق بإزالة أسلحة الدمار الشامل، ومنها ما يتصل بتهديد النظام لجيرانه، ثم في آخرها موضوع حقوق الإنسان العراقي.

وإذا تركنا السياسة بمفاهيمها ومصطلحاتها ومسيقاتها المتعددة... كالمعارضة والديمقراطية، وتركنا جانباً المصالح والولاء المتخاصمة فإن مشكلة العراق الحقيقية تكمن في أنه أعلى السبق لبناء القوة على حساب التنمية في سلم الأولويات، الأمر الذي شكل تهديداً قوياً للمصالح الإقليمية والدولية في وقت غير مناسب له، حين تحول العراق إلى معسكر كبير تدور فيه مأكلة التطور العلمي في مجال التنمية الشاملة، فيما لم تكن قدراته الاقتصادية في وضع يساعد على تأمين المطالبات حتى في مجال التطور العسكري، وتغترز ممكن الخطر عندما تكون المعسرة منطلقاً من أفكار سياسية وتطلعات قيادية وعماوى خارجية مختلفة.

وأصبح في العراق جيش جبار له أول وليس له آخر، وترسانة بيولوجية وكيميائية تشغل حيزاً مهماً من ترسانات الدول الست الأولى في العالم، ورجال وقادة وفق عسكري وأجهزة ومخبرات وتجارب ومطاولات حربية مشهورة، ووراء هذا كله كان هناك عمل بيئي يهدف إلى إنتاج قنبلة نوية عراقية قبل قوسين أو أخرى.

وهذا كله يعتبر تجاوزاً لخطوط المصالح الدولية والأخلاقية، لكن عملاً كان التجاوز بعيداً عن التنفيع العلمي، فإن لا أحد يمكنه تدمير البرامج، وكل ما يمكن إحداثه من تأثير يبقى مسألة نسبية مقبولة في حسابات الربح والخسارة ضمن المعادلات الاستراتيجية.

وحاج القار الكارثة، وصدر الأمر في لحظة لحظ الأخطار العقلية نحو الاحتمالات وروود الفعل، فاجتاحت القوات النمرية الكويت لبيد صراع العقد الأخير من الألفية الثانية، الذي لا شك أنه يستمد قنبلاً ليسهل انتصاراً كبيراً وحتمياً في مرحلة مبكرة من العقد المقبل.

وحصل الاحتياج، وكانت عاصفة الصحراء/ام العاراء... ولم تعد قصص ما جرى خافية على أحد. وللمحقيقة فإن الجزء الأساسي من الحرب (وليس الكل) طويت آثاره على واقع الطوفان، وأدغم النظام للاعتراف بدولة الكويت بعد أن جعل منها الماعطة والإفشاء التاسعة عشرة، واعترف بالحدود الدولية التي ألغها مجلس الأمن، ويمرر الوقت من القسم الأكبر من أسلحة الدمار الشامل، إلا أن ذلك لم يكن كافياً، لأن النظام ارتكب خطأ فاحشاً في سياسة التنمية عندما حاول الماعطة والإفشاء والتدمير الأحادي الجانب من دون التوازن، فالتنمية انطلقت في حجب قانونية مكتفية ضعيفة مفادها أن القرارات الدولية لا تقضي إجراء التدمير بأشرف المقتنين، وكان المسألة تتفقد القرار مجردة من النوازح السياسية.

وعلى رغم طغي الجزر، الأساسي من الآثار المادية للحرب، تحولت عمليات الخطب والفعل في التعامل بين النظام واللجنة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل، إلى تطور نحو استراتيجية متخفية أساسها غياب الثقة بين الطرفين، فبدأ النظام يشعر أنه مستهدف

بالموت البطيء، من خلال الحصار الاقتصادي، وهو ما دفعه لعرقلة عمليات التنفيع بدرجة أكبر، فضلاً عن رغبته الاحتفاظ بسلة من أسلحة الدمار الشامل، أو على الأقل المحافظة على جنتور إعانة الكويز، ومن هنا بدأت المشاكل تأخذ مدى أبعاد.

ارتكبت النظام أخطاء كثيرة، ومن الأخطاء ما يمكن تجاهله، إلا أن أكبر خطاين ارتكبهما بعد رفض الانسحاب من الكويت، كانا، اتباع سياسة غير سليمة مع المقتنين، والثاني، استعجال تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ للتحصن من القيود التي فرضت على صادرات العراق النفطية، وهو موقف سيادي أكثر مما هو اقتصادي على أرض الواقع.

رفع الحصار لإيحل المشكلة

وعلى رغم أن رئيس أي دولة أو حتى رئيس عصية لا بد أن يحرص على رعاية مصالح شعبه وأمنه، وعصايتهم إذا أراد الاستمرارية، فإن من غير المنطق الاعتقاد بأن صدام حسين يريد رفع العقوبات من أجل تخفيف معاناة العراقيين، فإنه يترك قبل غيره أن المعاناة الكبيرة تكثت عليهم بوجوده (بعد حرب الخليج الثانية).

والشيء الواضح أن رفع الحصار لن يحل المشكلة بوجود صدام مع استمرار مبدأ التعويضات بل على العكس، فإن تطبيق الفقرة ٢٢ سيؤدي وضع العراقيين سوء طبقاً للمصالح البسيطة الآتية:

● يسمح للعراق ويوجب القرار ٩٨٦ تصدير ما قيمته ١٠.٤ بليون دولار سنوياً، بينما يصدر حالياً ما قيمته نصف المبلغ (بما لا يزيد عن ١.٨ مليون برميل يومياً).

● تبلغ حصة العراق النفطية بموجب حصص ١٤.١٤ مليون برميل سنوياً منها ٦٠٠ ألف برميل يومياً، وبذلك يكون العراق المطلوب تصديره هو ٢.٥ مليون برميل ٨ دولارات ٢.٢ بليون دولار، وهو رقم يصعب الحصول عليه لأن زيادة ضخ النفط يترتب عليها تراجع الأسعار.

● ويوجب المعاملة البسيطة المذكورة، في تطبيق الفقرة ٢٢ لا يؤدي إلى زيادة الدخل العراقي، بل سيؤدي فقط إلى سيطرة النظام على العوائد المالية والتحكم والتصرف بها، وهو موضوع سيادي (ولا شك بأننا نحرص على سيادة العراق، لا على سيادة النظام)، فمن الذي يضمن أن النظام سيواصل صرف المبالغ الواردة على تامين المواد الغذائية والإنسانية وغيرها من أساسيات الحياة، ولا يواجه نحو إعادة المدخ وبناء القصور وأجارات إغارة تقوية النظام، وطبقاً لذلك نرى أن إعادة مصلحتنا المطالبة بتطبيق الفقرة ٢٢.

● ولما كان العراق يعتمد بالدرجة الأساسية على المبيعات النفطية لتغطية موازنة الدولة، فإن المبيعات الأخرى لا تشكل إلا نسبة ضئيلة من الواردات المالية للدولة، وهي مستمرة إلى دول مجاورة ولكن بأسعار زهيدة، كما أن من غير المنطق أن تقتصر اقتصاداً اقتصادياً واستثمارياً على العراق في حالة رفع العقوبات عن العراق بوجود صدام، وطبقاً لهذه الرؤية، فإن الحديث عن رفع الحصار لم يعد أكثر من مسألة نفسية، فيما يطلق رفع الحصار يد النظام ويترتب من معاناة الشعب، وعلى رغم ذلك فإن رفعاً للعقوبات سيثبت عقم وعدم صفة الدعاية الصدامية، وسيقوي النظام ويضعف الشعب خلافاً لما يجر من آراء، وفي الواقع نفسه، فإن الحال تتزايد من التباعد بين الشعب وحاكمه أيضاً، وهي حال تبقى المطالبة بحتمية التغيير مطروحة، والواضح بأن الحديث عن الحصار سيؤدي مجرد دعابة من كلا الطرفين، ولا معنى للحديث عن رفع المعاناة من دون برنامج واسع تسقط فيه ديون، ويلغى بموجبيه قرض

التهويضات، وتطلق يد التنمية بكاملها، ومثل هذه القرارات مستحيلة بوجود صدام، خصوصاً في مرحلة انهيار أسرار النفط.

انطلق النظام بخساراته ومراهقاته من مشاريع وقياسات موجة الخمسينات القومية التي قادها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، ومأكلة الاعلام المصري القديم، على رغم تخبر الظروف خلال العقود الأربعة الأخيرة، فضلاً عن أن ما كان في عبدالناصر يختلف عما في صدام، خصوصاً لجهة التعفف في الحياة، وهو ما يترك أثره داخل نطاق الدولة أكثر مما يتركه خارجها.

راهن النظام على قدرة المطاولة والصمود في حرب المجاهبة الميدانية فكانت كارثة الصحراء، وراهن على عامل الزمن فأساء التصرف خلاله، وراهن على الشارع العربي فحصل تصادف شعبي كبير في المرحلة الأخيرة التي عشناها، ولكن ما هي مصر قيادة وشعب ومأكلة إعلامية ضخمة تتخذ موقفاً علياً مطالباً بشروط تحمل النظام مسؤولية كل ما حصل، ولا يد هذا من التعيين عن التقدير لوف الرئيس مبارك، الموقف الذي طابنا به كثيراً، فلا شك بأننا نريد مصر رئيساً وقيادة وشعباً وإعلاماً مع الشعب العراقي على طريق التغيير السياسي المطلوب للهوية العربية المتطلعة نحو الحياة.

عمليات تلعب الصحراء

جاءت عمليات تلعب الصحراء وما تبعها لتختبئ أن النظام لا يزال يعيش في مرحلة الخمسينات، ولا لايح له أن يفرض أو حتى أن يقبل مجابهة كبيرة (ضد أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا) بمصواريخ سام من جيل الستينات التي أثبتت هذه المرة أنها مجرد حجر للأول وسلاح خارج لا يمكن التعويل عليه، وأثبتت الأحداث أيضاً أن النظام لا يتغير، فبعد جهود سياسية طويلة أمكن التوصل إلى مبررة في الموقف الرسمي المصري تجاه النظام، وفتحاً بامر صدام كاتب المصالح (طابق عزين) لفصل بين القيادة المصرية وبين الشعب المصري، ولتة بني عشر ما يشهه القيادة المصرية، فحصلت مصر وتحوّل ملايين الحيين للعراق من المصريين الذين عاشوا في سنوات طوال إلى موقف التصدي الأول للنظام، فاية عبقريه هذه؟

وتساوتت المواقف من الضريبة على المستويات العربية والدولية، وداخل المعارضة العراقية من الشجب القوي والفعال إلى حد التأييد، وتشير معلومات موقوفة بأن كل من وزير خارجيته دولتي عمان وقطر اتخذوا موقفاً قوياً ضد النظام في الاجتماعات الأخيرة، ولا شك في أن كل فريق من الفرقاء أهدافاً وغايات ومبرراته، وتأخذ الحال الانتكاس الآتية.

● هناك شرحة تقف بالضد من المواقف الأميركية ولا تنق بها، وهي شريحة تنطلق من موقف مبدئي تؤمن به.

● هناك أطراف تشجب بالإحباط من عدم دعوتها لاجتماعات الخارج البريطانية والسفارة الأميركية، فهاجمت الاجتماعات والضرورة.

● ومن الأطراف من يبغى موقفاً استثنائياً.

● ومنهم من يعتقد أن العلاج ينبغي أن يكون بشكل آخر.

● ومن الأطراف من يعتقد أن الضريبة تقصر من عمل النظام.

● ومنهم من تقضي مصالحه بقاء النظام كي يبقى مستقيداً.

● وعلى رغم حساسية الموقف وجرصنا الشديد على مشاتل الحيوية ورجال قواتنا المسلحة بما في ذلك الأجهزة الخاصة،

فالحقيقة التي عشناها داخل العراق ولا تزال اخبارها تتوارد إلينا، تؤكد أن العراقيين ينتظرون ويفرجون بضرب قصور وسواي التكتلات بل ويقبلون ما هو أوسع من ذلك إذا كان المستهدف بها النظام مباشرة، وهذه حقيقة لا يدرك أبعادها الذين شاعت الأقوال أن يتروكوا العراق من زمن بعيد، فقد احتجت السنوات الثماني الصعاب تغييراً شاملاً في المواقف، ومن الجنون أن يغامر معارض وطني عراقي بسلسلة في العراق ويتحدث عن الحقائق لو كانت الرؤية غير كذلك، وإن الإشارة إلى الحقائق لا تعني تحت أي ظرف من الظروف مطالبتنا بتفكيك ضريبة على قواتنا المسلحة أو مشاتل الحيوية، كما أن تقديرنا لحساب المدة التي يمكن أن تحرك المواقف المضادة للنظام فإنما تأخذ شكلاً من أشكال الدراسات التحليلية والتوقعات ذات الطابع المعنوي والاستخباري، ولكن هذا لا يعني أن نذل حقيقة مشاعر الشعب التي عشناها في العراق والتي لا تمنع ولا تقف بالضد من الضربات إذا كانت موجبة نحو رأس النظام ومركزاته الأساسية، ومن غير المنطق أن نحرص على سلامة قصور صدام، فعلى الرغم من أنها بنيت من أوائلها، فإنها لا تكون في يوم من الأيام تحت تصرف الشعب، مما يمكن المطالبة بتفكيك هذه البنية لمصلحة هدف إلى إسقاط النظام في حال وجود مشروع من هذا القبيل، ولكن مثل هذا المشروع لا وجود له أرض الواقع العملية، وعندئذ تصبح الضربات مجرد بخل ضمن عملية المجابهة بين الغرب والنظام.

التغيير عبر الجيش

المعارضة العراقية داخل العراق في كل العواقر وفي الخارج فإنها كما تراها واسعة ومشتملة أيضاً، وفي بعض أسباب التشتت متعقبة، وحاولت أطراف المعارضة نفسها العمل خلال السنوات المعنوية التي أعقبت حرب الخليج الثانية، ومع هذا فإن الموقف كان هناك حذراً بارزاً على رغم مستقوي المعارضة الأول كان انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ فقد تمكن الإكدار من السيطرة التامة على محافظات الرجيل وحركوا وبكثافة الإسلامية ودعوهو وكان قادة من الحركات الكردية على رأس جماعيتهم، وخرج جنوب العراق كله، جزء صغير من البصرة وقطر الفلج الرابع جنوب المعامرة، عن سيطرة الدولة، ومع ذلك لم تدخل قيادات من المعارضة في الخارج العراق، وكان هذ خطأ أو نقصاً استراتيجياً ترك خلا

من آثار العنف الأميركي في العراق. (أ ب)

كبيراً، ومع هذا كله وعلى رغم أن الجيش كان في أضعف مراحل تاريخه حين تراجعت القوة البشرية لعدد من الفرق من ١٥٠٠٠ عسكرياً في الفرقة الواحدة إلى أقل من أربعين عام، وعلى رغم وجود ثورة عارمة واستياء عام وشامل وظروف قيادية ومواصلاتية ولوجستية معقدة جداً بالنسبة للنظام والمؤسسات الحكومية، أعانت القوات المسلحة السيطرة على كل المحافظات خلال أربعة أسابيع، ومع ذلك فمن الخطأ أن يعتبر ذلك مؤشراً إلى ولاء القوات المسلحة والأجهزة الخاصة للنظام، ومن الضروري فهم واقع الحال قبل اتخاذ أي قرار.

● الحدث البارز الثاني، فكان عمليات آذار ١٩٩٥، إذ نتج عن التحرك تجاه الجيش من المنطقة الكردية التحاق أو تحرير أكثر من ٧٠٠ عسكري من لترات والضباط، وكانت عمليات رائدة لأنها توخت إتاحة الفرصة للجيش للحركة، ولكن لعدم توااف القوات اللوجستية (بامرة) والفرق استثنائية توقفت العمليات.

● وحصلت عمليات تلعب الصحراء، ولم يتحرك ساكن داخل العراق، ويجب استيعاب الترس الرئيسي، وهو أن لا مجال للتغيير من دون الجيش، وفي الحقيقة، فمن دون استعمال الأجهزة الخاصة نفسياً فلا تغيير ممكناً يمكنه نفسوا القوي في كل مكان، وعندما تطعن فستتحرك في ضد النظام، وإسنا بذلك مطالبين بأن يكون الحكم عسكرياً، لتكم (العسكريين) يشككون الضرورة الكبرى للتغيير، وعلينا الاستفادة من ذلك والتوجه إليهم بطريقة صحيحة.

عمليات المقتنين وعلاقتهم الخارجية

ترد كثيراً في الفقرة الأخيرة خصوصاً في كبريات الصحف الأميركية، أثناء عن قيام المقتنين الدوليين بالجنس على النظام لحساب المخابرات الأجنبية، وإذا كانت هناك غريبة في الأمر، فإنها تكمن في استغراب الصلة، وإبداء فإن القرارات الدولية لم تكن قرارات بعيدة عن الإهداف السياسية، لأن أساس المشكلة كان سياسياً، كما أن عملية التعقب عن السلاح أخذت طابعاً تحقيقياً، وبهذا ضمن نشاطات الاستخبارات، وهذا نتج من الأهداف السياسية وبكثافة السياسية والقاهرة التي اتبعها النظام مع المقتنين، والسياسي أيضاً أن تعين الدول عملاء أو موظفين منها بواجبات ومهام ضمن تركيبة الموانع، ومن الساذج أن يعتقد أحد بأن معلومات اللجنة لم تكن متاحة لأجهزة مخابراتها، أو أن تلك الأجهزة لم تقدم

معلومات إلى اللجنة تساعدها على تنفيذ مهماتها، فهذه هي الحروف الأولى من الإيجابية السياسية الموجبة والاستخبارية، وأنه من بواعي الحزن أن يكون العراق بكل تراثه الاستخباري غافلاً عن ذلك.

الموقف العربي

طالبنا أكثر من مرة بموقف عربي يساعد العراقيين على التخلص من النظام، وتبين هناك مؤشرات عن تطورات أولية بهذا الاتجاه، وعلى رغم أن النظام فقد عناصره المتأثرة وما يترتب على ذلك من فقدان قدرة التأثير الاستراتيجي، فمن دون الجيش لا يمكن التغيير مطلقاً، وهذا يتطلب من الدول العربية مد الجسور وتقوية الروابط مع مركز ثقل الدولة إبراكاً لحقيقة كانت وستبقى قائمة قادة الجيش وأقربائهم في مؤسسات الدولة، وهذا يتطلب العمل معهم ومن خلالهم بمشروع جدي للتغيير، ثم يمكن بعد ذلك الانتقال نحو نظام ديموقراطي متوازن، وبخلاف ذلك، فإذا لم يجد قادة الجيش سبيلاً لإسقاط النظام، ولم تساعدهم التحركات الخارجية على الإطاحة، فسيتخارون ما هم منظور - أي القبول بالأسواق الواقع والعمل معه - وهو ما تضمني أن تترك أبعاد من قبل الانشقاع العرب ومن قبل فصائل المعارضة.

أضفت عمليات تلعب الصحراء النظام مستزينة مضاعفاتها القليلة ضعفاً، وأصبحت للرحلة حساسة وبطيئة، والسؤال: ماذا بعد؟ وكيف يتصرف العالم والعرب وما هي أبعاد توجهاتهم وما هي الجسور المراد نصيبها؟ وهل يستدفع المواقف الخارجية القادة العراقيين للتحرك ضد النظام، أم سيشعرون بالخطر على مستقبل العراق؟

أصبحت المتابعة واجبة، للحد من أن كل خطوة ينبغي أن لا تؤدي إلى انفلات أمني، وأن تلاحظ المحافظة على وحدة العراق وسلامة مؤسسات الدولة وبكثافتها المستقبلي، وأن لا تحطم مراكز التوازن الاستراتيجي المطلوب في المنطقة.

إن انتقال الصراع بين التحالف البريطاني - الأميركي والنظام إلى ساحة مكشوفة هو صراع لا بد أن يؤدي إلى الانفجار، والانفجار، ما قبل لا محال، لكنه سيأخذ فسخة من الوقت تمتد نحو القرن المقبل، وفي الحقيقة سيأخذ العراقيون طريقهم نحو حياة ديموقراطية.

لواء ركن سابق في الجيش العراقي.

أنماط المعارضة من الخارج: السودان نموذجاً

النور حمد *

في التاريخ عموماً وفي التاريخ الإسلامي خصوصاً، كان القادة هم الذين يتقدمون الصفوف، وكانوا هم الذين يبرزون بإدارة فرسان العدو عند المعارك، والسبب في ذلك بسيط، وهو ضرب المثل للمقتولين، في التضحية والفداء.

والسؤال هو هل جد جديد، لتخفي تلك الصور، فيصبح الموقود هو المعرض للبطش، والقاتل في مامن منه؟ فما الذي يسوغ للقادة النجاة بجلودهم؟ فإن كانت قيم المصمود والضحى في القيم النبيلة، التي يتعين على كل فرد اكتسابها، والتخلي بها، فما الذي يبرز أنماطية المايرين التي تستدني القادة؟

ربما التمس البعض المبرر لمعارضة من الخارج، في الحجة القائلة أن الضغط على النظام من الخارج، له أثر في تخفيف الضغط على من هم بالداخل، غير أن النموذج الذي ضربه نيلسون مانديلا، وشعب جنوب أفريقيا، في مقاومة حكم الأقلية العنصرية، ينسفان مثل هذا التبرير، وثورة تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٤، التي أطاحت نظام الفريق إبراهيم عبيد، وأعانت الديمقراطية في السودان، كانت متينة داخلية، صرفة، وتقدمت فيها القيادات الشعب، وقللت أصامة حتى تحقق النصر، ولكن يبدو أن ذلك الأسلوب تغير، وقلم في خلد قاندا في الفترة اللاحقة، أن المعارضة من الخارج شيء مبرر، وربما ضروري.

إن هروب المعارضة السودانية إلى الخارج، عقب وصول الجبهة الإسلامية إلى الحكم، أضفى نوعاً من الشرعية على حكمها من البداية، كان في وسع قيادات المعارضة البقاء في السودان، وقيادة الشعب في معاركة البومية، وكان ذلك قمين بإحداث أحد أمرين: إما تخفيف نظام حكم الجبهة بطورة شعبية جديدة، مثلما حدث في السابق، أو الضغط عليه حتى يعمل من مساررة تراجيحاً حتى يؤول الأمر في النهاية، إلى عودة صناديق الاقتراع، ومن ثم عودة القرار الديموقراطي للسودان، بقاوى مما كان عليه في السابق.

بدا مسلسل هروب القيادات إلى الخارج، أول ما بدا، في فترة حكم الرئيس جعفر نميري في السبعينات، وتشكلت على أثره ما سميت



قادة للمعارضة السودانية. (ريوتر)

بالجبهة الوطنية السودانية حينها، التي ضمت الأحزاب السودانية الرئيسية آنذاك، وكان حزب الجبهة الذي يحكم السودان الآن جزءاً من ذلك التحالف.

التحت الجبهة الوطنية، آنذاك، من ليبيا مقرر لها، ولم تلت أن قامت بحركة مسلحة في الخرطوم عام ١٩٧٦، ضد نظام الفريق نميري. جرى التخطيط لتلك الحركة، والإعداد لها في ليبيا، غير أنها لم تجد عند التنفيذ في الجناوب التسمي الذي كان متوقعاً لها بالداخل بسب شبهة اليد الأجنبية فيها، الأمر الذي مكن نميري من احتوائها ومن سحقها بسهولة. ثم ما لبث أن دخلت قوى المعارضة على أثر ذلك، في مصالحة مع نظام نميري، بداهما المهدي وأعقبه الترابي باستثناء الشريف حسين الهندي، الذي بقي في الخارج حتى وفاته. ولو قامت أحزاباً بتخليق أسباب انهيار تلك المحاولة (رغم أنها باغتت الجيش واستطاعت شل قدرته في بادئ الأمر)، وتخليق أسباب للموقف السلمي، الذي وقفه الشعب منها، ما فكرت مرة أخرى في معاودة تجربة المعارضة من الخارج.

وطنية برعها الجميع، وبلا موهلات مبنية متضمنة في دستور البلاد، وفي نظام ولوائح الإحزاب، لم ير المهدي بأساً في أن يترك الشعب يصارع حكم الإثبات في الداخل، ويتجوز هو إلى الخارج، لينضم إلى تجمع مثبترهم وغير فعال.

كما تقدم، لم يفعل التجمع في الخارج شيئاً، غير الرهان على التناقضات والأحتكاكات الإقليمية العربية منها والإفريقية، والرهان على مثل هذه التناقضات، رهان خاسر، فهذه التناقضات رمال محركة، ومن المستحيل أن يقوم عليها ببناء ثابت، كما أن مراقبة بوملة التحولات الدولية، واستراتيجيات القوى الكبرى، واللعب عليها، لا تخدم في الأخير القضية بغية في شيء. فالقوى الكبرى لا تهم حقيقة بغية مصالحها، وسادح من قلن أن مساندة الحركات الديموقراطية، (وأي أولويات الحكومات الغربية، أسرف قادة التجمع المقيمين في الخارج، في الاتصالات بالمسؤولين الغربيين، وأراقوا في ذلك ماء وجوههم، وساء وجه الشعب الذي يأسه يتحذرون، كما أن عيشهم في الخارج على أموال يتقنوها من دول خارجية غير مقبولة، لا من الناحية الأخلاقية ولا الوطنية، وأقل ما يصيب البلاد منه مستقبلاً، هو إرهان القرار السياسي بصورة من الصور، وما ترمي به الجبهة، زعماء المعارضة في الخارج، من تهم الخيانة المعنوية، لا بخلو من صفة، غير أن الجبهة مارست المسك نفسه في فترة معارضتها لحكم نميري، في السبعينات، وأسهمت من ثم في ترسيخ هذه الممارسة الخاطئة.

ضعف الأساس الأخلاقي للممارسة السياسية في أنبياتنا، هو الذي جعل قاندا لا يستحون من تلقى المعونات والهبات، من الدول الأجنبية، أكثر من ذلك، أصبح قاندا لا يبالون من النعموة لتسويل قضية البلد، ويبدو أن لهم الأكبر لم يعد سوى مجرد الوصول إلى كرسى الحكم، وبقي لمن، أحزباً في التي مكنت الجبهة من الحكم، بسبب ممارساتها، وعليها تقع مسؤولية إلحاحها، فإن في عززت عن ذلك، فلتنحى، وانتكرت الأمر للشعب، فهو قاصر على ابتداء حل ما. وهو في الحقيقة، لا يمكن إلا أن يأتي بحل وطني صرف، بعيداً عن الاستقطاب، وبعدد عن مزالق التطويل، فإن أسوأ ما يصيب البلد، هو تحويل شؤون

هذه البعوض لحضور بعض سفراء الدول الغربية، المؤتمر الصحافي الذي عقده غاري سليمان، رئيس تجمع النفاق عن الديموقراطية في الخرطوم، عقب رفض الحكومة تسليم

* أكاديمي سوداني، جامعة البنية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتشرتها ما لا يتعارض ودون النشر ما يحفظ الزمان في أمن وحفظ الحياة، بحق أو بانتهاكها، وتعتبرها الرسائل التي لا تشترى الرضا، توجهه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الإلكتروني، مكتب، الحياة الواردة عناوينها وأرقامها في أسفل صفحة الرأي.

إحتا الدكاترة

السيد المحرر،

لماذا هذه الصلة التي تشنها «الحياة» على حملة شهادة الدكتوراه، تناول جهاد الخائن منذ فترة هذا الموضوع (الجمعة ١٩٩٨/١١/١٢)، ويمكن للمرء أن يتقل ما تكسر كنوع من المزاح، ويطلع علينا داور الشريان (الخميس ١٩٩٧/٧/٧) ليشرح نقداً ساخراً عنقاً على من يحملون لقب الدكتور. واتشال إذا كان اجري مسحا لعدم مدى إنتاجيتهم، فإذا كان فعل ذلك حقاً ينبغي أن يفخرنا.

أه يريد تقديم التبرير نزي الخبرة العملية وأعطاهم أسبقية في السلم الوظيفي. لكن لماذا لن يتحقق بالخط من شأن أولئك الذين عملوا بجد ومشاركة ليضيفوا إلى حصيلة المعرفة البشرية، وهو السبب وراء منحهم شهادة الدكتوراه، إذا ما كان يجعل هذه الشهادة، إنما بالتالي يستحق للمعرفة وبكثافتها.

لا يمثل حملة شهادة الدكتوراه في العالم العربي، بحسب الشريان، سوى عبء، ألا يتسائل لماذا يواصل هذا العدد الكبير من الكاترة العرب عليهم بهذا القدر من الشجاع في الغرب؟ ربما كان الخلل يتعلق بالعالم العربي وليس بالكاترة. أم أنه يشعر بالحدس فحسب لأنه لا يحمل

مع التقدير
الدكتور كاسي كيميتينو
(وصلتنا الرسالة بالبريد الإلكتروني)

الاقتصاد ^{الحياة} _{ALHAYAT / BUSINESS}

الإمارات تفضل مشاورات 'بعيدة عن الأنوار'
**انعقاد الاجتماع الطارئ لدول "أوبك" ينتظر
 زيارة الرئيس الفنزويلي إلى السعودية وإيران**

□ لندن - والحياء
□ أبو ظبي - شفيق الاسدي

□ قالت مصادر نفطية لـ «الحياء» إن ميذا انعقاد اجتماع خريفي لمنظمة الدول المصدرة للنفط، والذي قادم وينظر لنشأة للمشاورات التي يجريها رئيس وزيري الطاقة والمناخ الجزائري يوسف القويص مع زملائه من الدول الأعضاء، وفي حين تقضي المراسم إجراء المشاورات بين الدول الأعضاء بعيداً من الأضواء الاعلامية، ترجح المصادر أن يتم ذلك باعتماد الاجتماع حتى يتسلم الرئيس الجزائري المنتخب الجديد منصبه يقوم بعرضه في عهد من دول النفط خصوصاً السعودية وإيران التي تشكلان الأساس في اتفاق جديد في شأن الإنتاج.

وتحت اوساط نفطية في المراسم عن إدارة مرتبة للرئيس الجزائري محمد خاتمي في السعودية للبحث في أمور عدة أبرزها دعم أسعار النفط.

وكان النفوسي اجري اتصالات هاتفية مع وزير النفط العراقي عبيد بن سيف المنصورى تناولت وضع مسوؤل نفطي اماراتي، فشاورت في تجربتها الدول الاعضاء في الاجتماع الطارئ.

وقال المسوؤل ايراني لـ «الحياء» إن دور الصين في عهد الاجتماع الطارئ للمنظمة من مون بطورة خطوات و اتفاق فعلي في هذا الاتجاه شكل عامل ضغط على اسعار النفط.

واضاف ان الاسعار انضطت ثانية إلى انخفاض نهاية الاسبوع على رغم وجود عدد كبير من العوامل المهمة التي تدعو إلى ارتفاع، فمصادر موجه اليه الرئيس الذي عبرت الولايات المتحدة الأمريكية وبول النفط عموماً.

وتفضل الإمارات إجراء مشاورات هائلة واتخاذ خطوات مدروسة في شأن عقد الاجتماع الطارئ ودعم الاسعار قبل ان تعلن موقفها من المشاركة في الاجتماع.

وروات مصادر ايرانية مسؤولة لـ «الحياء» أن تتلخص بعض العوايات التي تحول دون اتفاق تام في «اوبك» سواء كان ذلك في الجانب عادي أو طارئ، والفشل «اوبك» في اجتماع عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في فيينا في اتخاذ قرار خفض جديد في الإنتاج أو تمديد اتفاقها الأخير في حزيران (يونيو) الماضي حتى نهاية ١٩٩٩.

ويبقى اتفاق حزيران بخصف انتاج «اوبك» بمقدار ٢,٦ مليون برميل يومياً، والتزمت الدول الأعضاء بمعدلات انتاجية وتشكو دول في اوبك، من عدم التزام إيران وفنزويلا بالخصوصات الملغاة، وكانت وكالة الطاقة الدولية أعلنت أول من أمس أن دول «اوبك» التزمت بنسبة ٧٦ في المئة بالخصف للطن.

وتكرت مصادر مطلعة ان فنزويلا تبدي قدراً من اللوحة في شأن التزام حصتها، وقالت: إن الأوساط النفطية الفنزويلية تحدثت عن ان الحكومة الجديدة ستبدي التزاماً كاملاً باتفاق حزيران، وتتوقع ان يقوم الرئيس الفنزويلي الجديد بجولة في عهد من دول اوبك، بعد تسلمه مسؤولياته رسمياً.

ورجحت المصادر أن تشمل زيارة الرئيس

الفنزويلي الجديد السعودية وإيران التي تشكلان خلاف في اتفاق جديد في «اوبك».

ويبدو مفاوضات في «اوبك» على مستوى اتزان وإيران والزمها خفض انتاجها.

الانتاج النفطية على إيران ان تخفض انتاجها بمعدل ١,٩ ألف برميل يومياً ١,٩ مليون برميل يومياً، وهو المستوى الذي وافق عليه في شباط (فبراير) ١٩٩٨ «اوبك» تقول إن انتاج إيران لم يتعد ١,٦ مليون برميل يومياً، ويتراجع عليها بخلاف ٢,٣ مليون برميل يومياً.

ولكن إن إيران ترحب إمكانية الوصول إلى اتفاق في لقاء مقرر قبل بضعة ايام.

كما تحدثت الأوساط النفطية عن تلبية الرئيس الإيراني حسن خميني بزيارات السعودية في آذار (مارس) المقبل وسيتحدث مع مقدم المواضيع التي سيبحث فيها دعم اسعار النفط.

وتتزعج الكويت الدعوة لكوني اجتماع ملار، لـ «اوبك» وزير النفط الكويتي سعود ناصر الصباح عن عقد اجتماعات اوبك في يهد بانخفاض اسعار برميل النفط إلى ١٥ خمسة دولارات.

وكان اوبك الذي كوني اجري مشاورات مع رئيس اوبك في شأن عقد اجتماع مع المنظمة ونقل مسؤولون في «اوبك» على الفنزويلية انهما ايدى قطعها اقل اسعار النفط الضعيفة ان الكويت ان استعداها من جديد لخفض الاسعار والاموال.

وتفضل مصادر في «اوبك» على ان أي اتفاق يحدد الانتاج بين ان يكون بالتوافق مع متعين اخرين من خارج المنظمة.

ويرتد منذ بداية ١٩٩٨ سعيرة جديد للتعويض من التذبذب تقوما السعوديون وفنزويلا والصين والاتاق الدول الثلاث على خفض انتاجها قبل أي اتفاق في اوبك.

ص ١٠

لبنان
الفنادق الصغيرة
تستفيد من ترص
البنك الامموي للاستثمار

[illegible]

‘فودافون’ و‘ايرتتش’ تندمجان

في كندا **١٠ مليون دولار** **السماح الصربي**

لـ «الرياض» - «الحياة» - قال مصادر في وزارة المال الكندية، عائدات قانون السماح الصربي بلغت ٢,٧ مليون درهم (١٠ مليون دولار) بزيادة ١,٢ مليون درهم على التوقعات الحكومية السابقة.

وأشارت إلى أن شركات عاملة فضلت تسوية أوضاعها بالصربيية عن الإبقاء قبل قيام العام الماضي، مستفيدة من انخفاض السماح، ما زاد في مداخيل الخزينة من الضرائب الصربية التي حققت منها أرباحا على الأقل ٣ في المائة على كل قيمة من المدة من إجمالي الناتج المحلي.

فودافون مكاتبة قوية في السوق الأميركية ما سيجذب فرص دخولها إلى نحو آخرى مثل الهند وإيطاليا وبنغلاديش والبرنغال وموزمبيق وكوريا الجنوبية وإسبانيا.

وستستغل القيمة السوقية للشركة الجديدة التي ستحمل اسم «فودافون إيرتانش» ١١٠ ملايين دولار تقريبا وستكون ثاني أكبر شركة كبرى أسهمها للتداول في المعاملة المحددة، وستعمل بخدماتها في نحو مليون شخص في نحو ٣٣ دولة في أربع قارات.

ويجوز بنود الاتفاق الذي وافق عليه مجلس إدارة الشركة، سحب المالك، اسبكتيويو، سان فرانسيسكو

لندن، «الحياة» - أم روزن - فازت شركة فودافون غروب، البريطانية في حرب المزادات، أسس لشراء إيرتانش كومونيكتيشن آنذاك الأميركية، وستستغل صفقة الشراء التي تصل قيمتها إلى ٩٦ مليون دولار، تقداً وإسهما، ما في مليون الجديدة أكبر شركة للهاتف الخليوي في العالم، وتحظى فودافون، التي تتخذ من لندن مقرها، مخطا

في السوق الأميركية - من جهةها أنتاش، إيرتانش، للاتصالات وهي ثاني أكبر شركة مستقلة للهاتف الخليوي في الولايات المتحدة، مساء أول من أمس.

الاعتماد اللبناني، مستبدته، والشركات العامة الفرنسية، اللبنانية - (الروبية).

وقال سلامة نجدي على طاب القرض أن فريق طابا إلى أحد هذه المصارف يقول إن مصرف لبنان يعد موافقة المصرف التجاري، وإذا كانت الشروط متوافقة، سيعب المصرف اللبناني للبلغ من الحسابات الختوم في المصرف المركزي، ويقتصر دور مصرف لبنان على الشق الإداري ولا يتحمل أخطار الائحة ولا يكل الدين.

وأشار الخاسم إلى أن التأسيس من القرض سيضيف في الدعم على الفائدة وسيسته ٥ في المائة وتملك الدولة اللبنانية ١٠ في المائة، (الروبية - صمدية).

وقال، «الملك، الملك»

مخاطر الركود الدولي
تراجعت آخر العام الماضي

الانجماء مع «البريتشر» التي تتخذ
مسانق فرانسيسكو مقراً لها. وكان
هو صاحب طوبافون وهي أكبر
شركة للمهاجرين السقالي في
بريطانيا. خاضت حرباً مع بيل
للتفكيك، ثم أُنشئت «البريتشر» من
أوائل الثمانينيات (بنيان الجباري) من
كلان عائلات تزين أن قبعتها
تدعى - مع - مليون دولار. ٢٥٠

ويستند شركة الاستيراد
والإستيراد - مع -

يقتل الجاني أمام صفقات عمله
أخري فتفكك الشركة الجديدة،
منها صفقات طاع طاع الجاني
الظهوري. وتامل الشركة أجدان
الانجماء في نهاية ١٩٩٦
الحصول على موافقة السلطات
المحلية في الولايات المتحدة
وأوروبا.

ويستند شركة الاستيراد
والإستيراد - مع -

عضو المكتب الادارة المختب
صندوق النقد الدولي ميشيل
كاماترو الذي من طاع طاع الجاني
الوطني تراجعت في الربح الأخرى
في ١٩٩٨.

أضاف: على رغم استمر
بعض الشكوك بأن طاع طاع الجاني
تراجعت بسبب ضعف الطوق
الإجتماعي. إلى أنه الأخير

ملاحظات من قبل مصرف لبنان
الوطني الأوروبي للاستثمار وهو
مخصص لتحويل المؤسسات
التي تتقدم للتوسعة إلى من قسفي
والتي انخرطت في عمليات بيوتوت.
التي تعرض في إطار لتساهمة
في تمويل هذه المؤسسات التي لا
تقبل إعادة تأهيلها بعد الحرب
على علاقة لعدم قدرة

خطوة الدولة إلى مساعدة هذه المؤسسات المتوسطة الحجم كونها توفر الإضافة التي تلائم قدرات السباح الذين يزورون

تغطي طلب هذه الشريحة. خصوصاً ان المؤسسات القائمة لا
الولايات المتحدة. وسيستطي الاتفاق شركة
عليون مشترك في غضون ٤ اعوام.
موازنتها العامة والاصلاحات
أسيا.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

أسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تدين في هبة كل منهما في مقابل العملة العربية المنددة - والعكس صحيح بحسبة العملات الأجنبية الأخرى

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

أسعار الفائدة الأوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

المعادن الثمينة: دولار، أونس

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

المعادن: بالطن

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

النفط: دولار، برميل

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	الدولار الأمريكي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الدينار الكويتي	الدينار العراقي
الدولار الأمريكي	1.00	0.66	0.50	0.03	0.0001
اليورو	1.52	1.00	0.75	0.04	0.0006
الجنيه الاسترليني	2.00	1.33	1.00	0.05	0.0008
الدينار الكويتي	30.00	2.00	1.50	1.00	0.01
الدينار العراقي	1000.00	66.67	50.00	3.00	1.00

التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1998 (من 2)

نمو إجمالي الناتج المحلي للدول العربية تراجع إلى 4 في المئة عام 1997

أبو ظبي - شفيق الأسدي



منظر عام لأحد سائتي التفاح في لبنان

ارتفع أسعار الحبوب إذا أن الكميات المستوردة انخفضت في الوقت نفسه، ويجانب ذلك ارتفاع قيمة المستوردات من السكر والألبان والخضار، بينما انخفضت قيمة الواردات من اللحوم والزيوت والفواكه.

وتشير البيانات الأولية لعام 1997 إلى استمرار العجز الغذائي وإلى تحسن نسب الاكتفاء الذاتي في بعض السلع كاللحوم والألبان والبيض مقابل انخفاض تلك النسب في مجموعة الحبوب (القمح) والسكر والزيوت الزيتية نظراً لانخفاض الإنتاج فيها بسبب الظروف المناخية غير المواتية في عدد من الدول العربية.

وساهمت هذه التطورات في اتساع قيمة العجز الغذائية بنسبة 9.4 في المئة، خصوصاً في ما يتعلق بالحبوب التي يمثل العجز فيها نحو نصف قيمة العجز الغذائية العربية والسكر والخضار والفواكه والألبان، أما بالنسبة للزيوت واللحوم فقد أمكن تقليص العجز.

المصنعة

بلغت قيمة الناتج للقطاع الصناعي، وبشكل الاستراتيجي، 192.3 بليون دولار، أي بزيادة قدرها 4.5 في المئة، وهو من المعدلات التي تحققت في العامين السابقين. وعزى ذلك بصورة رئيسية إلى ضعف معدل نمو الصناعة الاستخراجية، وعدم تحقيق دول أخرى غير قطعية نمواً واضحاً خلال العام، إضافة إلى أن الدول ذات المستويات المتدنية في حصة العمل على تطوير خدمات التعليم والتدريب لمواكبة المعايير الدولية ولتتماشى مخرجاتها مع حاجات ومتطلبات سوق العمل في المرحلة المقبلة.

الزراعة

لا يزال القطاع الزراعي يحتل درجة متقدمة في الهيكل الاقتصادي للعديد من الدول العربية، وتبلغ مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية كل نحو 13 في المئة. ويمثل عند التعامل في القطاع حوالي 3 في المئة من إجمالي حجم القوى العاملة الكلية في الدول العربية. وتحكم مصحوبة الموارد الزراعية والظروف البيئية والمناخية في الجهود التي تبذلها الدول العربية في مجال التوسع الأفقي في التنمية الزراعي، وتشكل المساحة الزراعية لمزيرة في الدول العربية نحو 16 في المئة من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية، كما يتسم استخدام المياه للأغراض الزراعية بكفاءة متدنية إذ يبلغ الفاقد من المياه في الحقول حوالي 40 بليون متر مكعب سنوياً.

وتقلصت المساحة المحسوبة في الدول العربية عام 1997 بنحو 12.4 في المئة بسبب الظروف المناخية غير المواتية، وانخفاض معدلات الأمطار في العديد من الدول العربية، الأمر الذي أدى إلى انخفاض الإنتاج الزراعي بنسبة 9.2 في المئة. وانخفض صافي إنتاج الحبوب التي تحتل نحو 4 في المئة من المساحة المحسوبة في الدول العربية بنحو 24 في المئة، وإنتاج البقول بنسبة 9.1 في المئة والبنوز الزيتية بنسبة 4.2 في المئة، والفواكه بنسبة 1.7 في المئة، حيث بقي إنتاج الحاصلات السكرية والدرجات نضلة عام 1997 عند مستوى عام 1996 نفسه.

وفي ما يتعلق بالثروة الحيوانية، ارتفع عدد الأبقار والجاموس خلال عام 1997 بنسبة واحد في المئة، بينما انخفض عدد الأغنام والماعز بالنسبة نفسها. وسجل إنتاج اللحم البيضاء والبيض تراجعاً بنسبة 2.6 في المئة، والذين في المئة على التوالي.

وبالنسبة للإنتاج السمكي، فإنه وعلى رغم تزايد انتاجه إلا أن كمية الإنتاج التي تقدر بنحو 3.6 مليون طن لا تمثل سوى أقل من ثلث حجم المخرزون السمكي في المجال البحرية التابعة للدول العربية. وفي مجال حصاد الثروة الزراعية، فإنه وعلى رغم ارتفاع قيمة الصادرات الزراعية بنسبة 10 في المئة، فقد استمر العجز في الميزان التجاري للدول العربية عام 1997، ذلك أنها لا تغطي سوى نحو 28 في المئة من قيمة الواردات الزراعية العربية، وبما هم في استمرار العجز ارتفاع قيمة الواردات من الحبوب، خصوصاً أنها تكونت نحو 37 في المئة من إجمالي قيمة الواردات العربية من السلع الغذائية. ويرجع ذلك أساساً إلى

الزيادة، بالإضافة إلى الجهود التي بذلتها الدول المصدرة للنفط خلال الأعوام الماضية لتتوسع القاعدة الإنتاجية فيها، وزيادة مساهمة القطاعات غير النفطية في إجمالي الناتج المحلي. وفي هذا الصدد، حافظت قطاعات الخدمات وقطاعات الإنتاج السلمي في الناتج المحلي الإجمالي على مساهمة كبيرة في الناتج المحلي للدول العربية ككل خلال عام 1997، على نفس حصتها تقريباً خلال عام 1996.

وبالنسبة للاتفاق على إجمالي الناتج المحلي للدول العربية، تشير التقديرات الأولية إلى أن الاستهلاك الحكومي ارتفع بمعدل قبة أربعة في المئة إلى 20 في المئة من إجمالي الناتج المحلي وقتت عند مستواها في العام السابق والبالغ 20.6 في المئة. أما الاتفاق الاستراتيجي فقد سجل زيادة بنسبة 4.6 في المئة على مستواه في عام 1996، واتجهت شتيته إلى الناتج المحلي إلى الارتفاع عن مستواها في العام السابق لتبلغ 20.7 في المئة.

وتشير بيانات الأسعار في الدول العربية إلى أن معدل التضخم مقاساً بالتغير في الرقم القياسي المرجح لأسعار المستهلك للدول العربية ككل انخفض بدرجة ملحوظة خلال عام 1997 بالمقارنة مع العام السابق، إذ انخفض من 6.8 في المئة في عام 1996 إلى نحو ثلاثة في المئة عام 1997.

وبالنسبة للوضع الاجتماعي، يقدر عدد سكان الوطن العربي في عام 1997 بنحو 264 مليون نسمة، ويعتبر معدل نمو البالغ 2 في المئة سنوياً من أعلى المعدلات في العالم. إذ يبلغ متوسط معدل نمو السكان في العالم 1.7 في المئة وفي الدول الصناعية المتقدمة 0.7 في المئة.

وعلى رغم الزيادة المطردة في حجم السكان، تمكنت الدول العربية من تحقيق إنجازات مهمة وعلموسة في معظم مجالات التنمية البشرية والاجتماعية خلال العقود الثلاثة الماضية.

وتمتلك غالبية الدول العربية من رفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة إلى نحو 70 عاماً، وخفض معدلات وفيات الأطفال من سن الخامسة إلى أقل من 20 حالة في الألف، ويلاحظ أن بعض الدول العربية نجح في تخفيض هذا المعدل إلى مستوى يقارب معدلات الدول المتقدمة، هذا، إضافة إلى التحسن النسبي في الخدمات والرعاية الصحية وفي زيادة عدد السكان الذين تتوافر لهم مياه مأمونة وخدمات الصرف الصحي. ويعتبر متوسط نصيب الفرد العربي اليومي من السعرات الحرارية مرضياً في غالبية الدول العربية، بينما يتدنّى استهلاكه من الطاقة الكهربائية.

وفي مجال التعليم، تشير البيانات إلى تحسن مطرد في معدلات القراءة والكتابة وزيادة كبيرة في الأرقام الملتحقين بمراحل التعليم المختلفة في جميع الدول العربية، غير أن هذه الزيادة تتساوى تقريباً مع معدل النمو السكاني، مما جعل التحسن طفيفاً في معدلات القيد في مراحل التعليم المختلفة. وتشير البيانات إلى وجود فجوة كبيرة بين النكود والاثبات بالنسبة لمعدلات الأمية والقيد في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي.

وتكتفي لمعدل النمو العالي لسكان، تعاني معظم الدول العربية في الوقت الحالي من ارتفاع كبير في العرض من

المرجو في 20 آذار قد لا يتحقق بسبب تعقيدات إصلاحات رئيسية تطبق في أن واحد في جميع مجالات الطاقة الأيرانية تقريباً.

وقالت ستيف لوبين المدير الدولي لشركة بريتش برمرز، وأولاً، داعية أن الشركة الوطنية كان بإمكانها تحقيق المزيد لو منحت قراً أكبر من الاستقلال.

وقالت شيرة ديران فوكس، بأنه في حين تستمد قرارات الشركة الوطنية في إدارة الشؤون الفنية اليومية من القوى المسيطرة على قطاع النفط فإن القضايا الكبرى وخصوصاً ذات الطبيعة السياسية أو القانونية تظل في يد القيادة العليا.

وقد يكون من العقبات خطة مفرقة لتقليص من مركزية الإدارة في الشركة الوطنية وتأسيس مجموعة من الشركات شبه الخاصة لمشاركة الشركات الأجنبية في إطار فتح قطاع النفط والغاز الطبيعي أمام شركاء

المرجو في 20 آذار قد لا يتحقق بسبب تعقيدات إصلاحات رئيسية تطبق في أن واحد في جميع مجالات الطاقة الأيرانية تقريباً.

وقالت ستيف لوبين المدير الدولي لشركة بريتش برمرز، وأولاً، داعية أن الشركة الوطنية كان بإمكانها تحقيق المزيد لو منحت قراً أكبر من الاستقلال.

وقالت شيرة ديران فوكس، بأنه في حين تستمد قرارات الشركة الوطنية في إدارة الشؤون الفنية اليومية من القوى المسيطرة على قطاع النفط فإن القضايا الكبرى وخصوصاً ذات الطبيعة السياسية أو القانونية تظل في يد القيادة العليا.

وقد يكون من العقبات خطة مفرقة لتقليص من مركزية الإدارة في الشركة الوطنية وتأسيس مجموعة من الشركات شبه الخاصة لمشاركة الشركات الأجنبية في إطار فتح قطاع النفط والغاز الطبيعي أمام شركاء

المرجو في 20 آذار قد لا يتحقق بسبب تعقيدات إصلاحات رئيسية تطبق في أن واحد في جميع مجالات الطاقة الأيرانية تقريباً.

كشفت التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1998 عن أن النمو في الاقتصادات العربية في عام 1997 كان متواضعاً قياساً مع النمو الذي تحقق في عام 1996. وقال أن إجمالي الناتج المحلي للدول العربية ارتفع من 87.7 بليون دولار عام 1996 إلى 98.6 بليون دولار في عام 1997، أي بنسبة أربعة في المئة وهو أقل بدرجة ملحوظة عن معدل النمو البالغ نحو 8.6 في المئة في عام 1996.

وقال التقرير، الذي أعدته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي، ومنظمة الإقطار العربية المصدرة للبتترول (أوبك) أن السبب في انخفاض معدل النمو خلال عام 1997 هو انخفاض أسعار النفط العالمية الأمر الذي نتج عنه انخفاض في معدل القيمة المضافة لقطاع الصناعات الاستخراجية من 18.8 في المئة عام 1996 إلى 3.8 في المئة عام 1997.

ولفت المراقبون إلى أن انخفاض أسعار النفط سستظهر آثاره بشكل قوي في الاقتصادات العربية وإجمالي الناتج المحلي العربي في عام 1998، إذ تراجع أسعار النفط بنسبة تصل إلى نحو 40 في المئة عن أسعار 1997.

وقالت مصادر في صندوق النقد العربي الذي يتولى تحرير التقرير الاقتصادي العربي وتبسيطه، أن الجهات الأربع المسؤولة عنه بدأت التحضير لإصدار التقرير الاقتصادي العربي الموحد لسنة 1998، والذي يتناول المؤشرات الاقتصادية العربية بنهاية 1998.

وقال التقرير الاقتصادي العربي الذي تفت واء التقرير الاقتصادي العربي أنها ألغت للمرة الأولى ومنذ إصدار التقرير الأول عام 1980، تصنيف الدول العربية إلى دول قطعية وغير قطعية بعد تراجع أسعار النفط ويزود دول عربية جديدة في مجال إنتاج النفط بتأثيرات مهمة في السوق العالمية.

وأعاد التقرير الذي حصلته «الدنيا» على أول نسخة منه أن الانخفاض في سعر النفط لم يؤثر بدرجة مهمة في عوائد الدول العربية من صادراتها النفطية عام 1997 لعمول عدة منها زيادة صادرات النفط العربية وتكون الانخفاض في أسعار الأنواع المختلفة من النفط كان أقل من مستوي الانخفاض في سلة منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، إضافة إلى أن ارتفاع سعر صرف الدولار أدى إلى زيادة القوة الشرائية لعائدات النفط.

وقال التقرير أن عدد سكان الوطن العربي ارتفع في عام 1997 بنسبة تبلغ نحو 2 في المئة ليصل إلى 264 مليون نسمة، يشكلون 6.4 في المئة من سكان العالم، فيما يبلغ عدد العمالة العربية 81.8 مليون عام، ويبلغ متوسط نصيب الفرد في العالم العربي يسعر السوق 2269 دولاراً.

وفي سلاياتي ملخص لتطور الاقتصادات العربية كما أوردها التقرير العربي الموحد لعام 1998،

النمو الاقتصادي

تواصل الأداء الاقتصادي في الدول العربية بمعدل نمو إيجابي للعام الرابع على التوالي، وإن كان معدل النمو بالأسعار الجارية خلال عام 1997 من المستويات المنخفضة في العامين السابقين. فالتحسينات الأولية تشير إلى أن إجمالي الناتج المحلي للدول العربية ككل بالأسعار الجارية مقوماً بالدولار ارتفع من 87.7 بليون دولار في عام 1996 إلى 98.6 بليون دولار في عام 1997، أي بمعدل نمو قدره أربعة في المئة وهو يقل بدرجة ملحوظة عن معدل النمو البالغ نحو 8.6 في المئة في العام السابق.

وعزى الانخفاض في معدل النمو خلال عام 1997 بالمقارنة مع العام السابق بصورة أساسية إلى انخفاض أسعار النفط العالمية الأمر الذي نتج عنه انخفاض في معدل نمو القيمة المضافة لقطاع الصناعات الاستخراجية من 18.8 في المئة عام 1996 إلى 3.8 في المئة عام 1997. وعلى رغم ذلك، فإن معدل النمو الإجمالي خلال عام 1997 يعكس في جزء منه انخفاض الأسعار الإيجابية لإبرام وسياستات الإصلاح الاقتصادي والتحصيص الهيكلي التي طبقتها غالبية الدول العربية في الأعوام

عقبات تواجه الاستثمار الاجنبي في قطاع النفط الايراني

وتنفيذ الاتفاق التفتي ثوي الشركة الوطنية إقامة خطوط أنابيب جديدة لتجميع احتياج إيران كمصير تصديري لنفط قروين وتخصيص المصافي النفطية ومعامل الغاز تشيياً مع خطة تحرير الاقتصاد الأوسع نطاقاً.

ويجسري كل ذلك وسط انخفاض أسعار النفط وحالة الركود في أسواق إيران الرئيسية في آسيا، ومعارضة المحافظين للمشاركة الأجنبية في مجالات الاقتصاد وارتفاع الطلب على منتجات النفط المكرر مع الزيادة السريعة في عدد السكان.

ويشمل ذلك أثر العقوبات الأمريكية ونقص العمالة المحلية. قال يوب أيسر من مؤسسة أبحاث الطاقة في كمبريدج هذا، يضيق إلى العتلة القائمة.

وقال مسؤول تنفيذي إيرم مشروعا في مزاد أصغر حجماً في العام 1998، ولا اعتقد أنهم قادرين على المضي قدماً في هذه المشاريع، وأغلب العطاءات المقدمة للمزادات التي طرحت في

وأضافت الشيرة، هذه الشركة الضخمة والتي تخضع لرقابة الإدارة بدرجة كبيرة تحتاج إلى إعادة هيكلية لتتكيف مع المهام الجديدة.

وقالت وأنها مهمة صعبة بالتأكد في ظل استمرار التراجع صعوداً وهبوطاً والفقر والهزيمة وما يستتبع ذلك من توترات.

وأضافت الشيرة أن تقسيم الشركة إلى خمس وحدات مستقلة بالإضافة إلى تحويل عمليات التكرير قد يخلق مشكلات والتجاسات على مدى الأشهر المقبلة، وخطة الانفتاح لنفسها التي تشمل إقامة أكثر من 40 مشروعا قيمتها ثمانية بلايين دولار تستهدف الحصول على

تكنولوجيا غربية للمساعدة في عمليات التكرير وتدعيم انخفاض الحقول القديمة. والغاية الأشمل في التكرير بدرجة أكبر على الغاز الطبيعي في الاستهلاك المحلي المتنامي لتوفير النفط للتصدير.

والى جانب إعادة الهيكلة

المرجو في 20 آذار قد لا يتحقق بسبب تعقيدات إصلاحات رئيسية تطبق في أن واحد في جميع مجالات الطاقة الأيرانية تقريباً.

وقالت ستيف لوبين المدير الدولي لشركة بريتش برمرز، وأولاً، داعية أن الشركة الوطنية كان بإمكانها تحقيق المزيد لو منحت قراً أكبر من الاستقلال.

وقالت شيرة ديران فوكس، بأنه في حين تستمد قرارات الشركة الوطنية في إدارة الشؤون الفنية اليومية من القوى المسيطرة على قطاع النفط فإن القضايا الكبرى وخصوصاً ذات الطبيعة السياسية أو القانونية تظل في يد القيادة العليا.

وقد يكون من العقبات خطة مفرقة لتقليص من مركزية الإدارة في الشركة الوطنية وتأسيس مجموعة من الشركات شبه الخاصة لمشاركة الشركات الأجنبية في إطار فتح قطاع النفط والغاز الطبيعي أمام شركاء

المرجو في 20 آذار قد لا يتحقق بسبب تعقيدات إصلاحات رئيسية تطبق في أن واحد في جميع مجالات الطاقة الأيرانية تقريباً.

لندن - رويترز - قال مسؤولون من قطاع النفط أن اجراء ايران لفتح قطاع النفط أمام المستثمرين الأجانب أصبح متشابهاً مع إصلاحات أوسع نطاقاً قد تدرج عقد اتفاقات رئيسية لأشهر أو سنوات.

ووجد المفاوضون الإيرانيون الذين يديرون قطاع النفط منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979 أنهم يواجهون على مسار الإصلاح الاقتصادي بسبب تغير القوى السياسية.

وقد يكون من ضحايا هذا التراجع اتفاق أو اثنين مع كبرى الشركات الغربية بحلول نهاية السنة الفارسية في 20 آذار (مارس) المقبل.

ويريد المسؤولون في شركة النفط الإيرانية الوطنية التي تديرها الدولة أنجاز صفقة واحدة على الأقل بحلول هذا التاريخ لإعطاء دفعة جديدة للمساكن الراسية إلى إيرام أكثر من 40 صفقة من هذا النوع.

وقال بعض المحللين أن الهدف

[illegible][illegible]



أرينز وربيه: مسؤولية الأب عن ابنه



«أبناء» الحزب (أبناء الزعماء السابقين مثل بنجامين بيغن، أو الإبناء الخليلي في السياسة الصاعدة باستمرار تحت مظلة أرينز وربيه). خلافاً لهذا من الناحية السياسية والفكرية نفسها. كلاهما فكر متطابق لكيفية المصطلحات السياسية الإسرائيلية الجمهورية الحديثة «البرلمانية» استخدام القوة العسكرية من دون هوة ضد الخصوم والأجانب، المحلي والدولي والمحافظة على التقوى، وتدعيم الاقتصاد من سيطرة الدولة والاقتصاد على اقتصاد السوق، أرينز وربيه تتناهيها في السفارة الإسرائيلية

عندما تكون في السابعة والستين من العمر أنت لا تصلح لزعماء حزب حبيبي مثل ليكود. يجب على زعيم ليكود أن يكون أكثر شباباً وديناميكية. ليكود هو وزير الخارجية الإسرائيلي السابق موشي أرينز الذي أعلن قبل أيام عن ترشيحه في سياق المنافسة على زعامة ليكود، ورئاسة الحكومة الإسرائيلية في انتخابات ١٧ أيار (مايو) المقبل. أرينز قال هذا الكلام بعد الهزيمة الكبيرة لليكود في انتخابات صيف ١٩٩٢ معلناً انسحابه من المنافسة على خلافة زعيم الحزب السابق اسحق شامير، وخروج به بالتالي من الحياة السياسية العامة. هذا الإعلان شق الطريق أمام الشاب بنجامين نتانياهو ليفوز بزعامة ليكود من دون جهد كبير لأنه صدر عن «الورث الطيب» لبنايم. مصطفى كركوتي مقيلاً:

ها هو ذا موشي أرينز، آخر رموز قيادة ليكود التاريخية ووزير الدفاع السابق، يعلن عزمه العودة إلى المنافسة على الزعامة بعد سبعة أعوام من رفضه لها، وضد زعيم يجمع المراقبون على أنه من صناعية أرينز نفسه. برنامج أرينز الانتخابي السياسي الذي تحدث عنه في المؤتمر الصحافي يوم الاثنين الفائت، لا يختلف في تقاطع الروابط الشخصية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ولا عن برنامج مرشحي رئاسة الحكومة للطلين حتى الآن. ولا يعتقد أنه سيختلف كثيراً عن برامج المرشحين المتنافسين من ليكود أو من حزب العمل المعارض.

هدف أرينز من الترشيح للانتخابات ليس الفوز بها بل والفوز بأفاد ليكود من نتانياهو ومن نفسه جراء الصراعات الداخلية ونقلت لحياته مثل نعتت للغة الثائرة «شعور الرومان» متعددة الألوان قبل تلاشيها في الهواء. الخلل في ليكود لجموعاً - على ما يبدو - على أن زعامة الحزب اليميني. أرينز ليس من



صحيح ان يلتسن يدعم الصحة وصحيح أيضاً أن الصحافة ضد... الصحة

نتانج سبي. ان. ان. العالمية في السنوات العشر الأخيرة، إضافة إلى مختلف التطورات التقنية التي طرأت على حقل الإعلام، جعلت هذا الحقل من ملائح «بشار» الدولة.

هكذا غدا الإعلام سجين موقوف بتضامين: التهايل للفتيات الحديثة الحقبة مع هذه التقنيات. الصعدين السياسي والإقتصادي وحسب النموذج الذي تتعامل مع هذه التقنيات. فنتائج وجود تقنيات الإعلام الحديثة في الدول، غير الديمقراطية خاصة، هي في الأخير جد محدودة، فالإعلام مهما عظمت حداته، بطل مرآة للمجتمع الذي يفرضه، وعلى دول عديدة أن تنتظر تغيير نظامها السياسي، خصوصاً أساليب تعاملها مع صحفيات الحداثة، قبل أن يشرع مواطنوها في التعلق بأهمها حياة مبنية على شبكات متواصلة بينها تفرز نوعاً من الديمقراطية المباشرة.

غياب مؤشرات توجي بتغييرات سياسية في عهد الإعلام الحديث تزيد من عزلة الشعوب ومن خولها، ولو غدت سطوح مبانها غابة من صحن لآلة لضجيج العالم. ما ذكرناه أعلاه ينطبق على ثلاثة أرباع دول الكرة الأرضية، بيد أن ما جرى في إعلام روسيا في السنوات الخمس الأخيرة دليل ساطع على هذه الحقائق.

صحيفة «فرميا» أصبحت توقعات الحكومة لسنة ١٩٩٩، وهي توقعات تنبئ إلى حد بعيد أفلام حروب النجوم البولندية، ولكن في الوضع الروسي، تصبح حروب إبادة على أرض الإمبراطورية السابفة: مصافي التبريل القديمة قد تهدد حياة الملايين من الروس، حوالي ستين حادثة يمكن توقعها خلال هذه السنة في مجال مصافي النفط وأتانييه، المحطات النووية التي لا يمكن التأكيد من صلابتها ستفرض على الأرجح عدداً من الحوادث النووية العواقب (سنة ١٩٩٨، شهدت روسيا ٨٢ انفجاراً في الجبال النورية تم طويها بسرعة). كذلك فالتنايات النووية ستلوث مياه روسيا، ويتوقع أيضاً بعض الهزات الأرضية في موسكو وبعض انفجارات عيوب الغاز القديمة، وانهايل بعض المباني القديمة على سكاها... بين السيناريوهات الإيجابية، ولو كانت تبرز من بعض الحقائق المؤلمة، هي أيضاً مرآة لما انت إليه الصحافة الغربية من بين عمليات تخصيصها المشبوهة والأزمة الاقتصادية الحالية.

تفعلات شراء الصحف التي أقدمت عليها الشركات التجارية كالشركات النفطية، لوكويل، أو «أوكسبيد»، حولت عدداً من هذه الصحف كـ «أوكسبيد» و«كوسموس» برفاءة إلى مجرد ناطق باسم هذه الشركات في صراعها على السلطة داخل روسيا. عشرات الصحف والمجلات غداً أصحابها مزمجون من رجال الأعمال والإعلام والسياسة، والصراعات بينهم أخذت تهرج حول قدرة كل واحد منهم على تجميع طاقات الإعلام لخدمة شخص أو قضية ما، وذلك رغم أنف الصحافيين العاملين في هذه الوسيلة. نهاية الدعم المادي التي كانت تقدمه الدولة لصحافتها في ١٩٩٤، أوصلت هذه الصحافة إلى ذل المحسن الضيق، ولو كان ذلك قد جرى في زمن العولمة وانفتاح العالم الغربي على وسائل الإعلام الحديثة، غير أن سياسة يلتسن الإعلامية بدأت تغير بعض ملامحها منذ مطلع هذه السنة الجيدة.

قد قرر الرئيس الروسي، بعد آخر وعكة صحية ألمت به، مد يد العون إلى الصحافة ابتداءً من وسائل الإعلام التي ما زالت شبه رسمية أو ما زال ينتمي قسم منها إلى القطاع العام. محطة تلفزيوني ORT التي غدت ملكية الدولة بنسبة ٥١ في المئة، ستعطي، حسب وعد يلتسن، بمساعدة قدرها مئة مليون دولار كقرض طويل الأمد، فاحصة التي تغطي الأراضي الروسية كافة وأجزاء كبيرة من الإمبراطورية السوفياتية السابقة، وقعت في عجز مادي خلال السنة الماضية نتيجة انخفاض عائدات الإعلان بنسبة ٨٠ في المئة، مما أدى إلى خطر إقفالها وبيع أسلاكها ومقارناتها مع محطة التلفزيوني ORT التي تمت خصخصة ٤٩ في المئة من حصصها سنة ١٩٩٤، تشهد كم أن القطاع الخاص الروسي عاجز عن إدارة مؤسسات حديثة في مجال الإعلام.

غير أن هدية يلتسن الهائلة من السماء، كما عبرت إحدى الصحف عنها، هي أيضاً إغراء جديد للبلاديير الاستراتيجي، مروج، الذي في قوله في القارة الأوروبية، وصل اليوم إلى موسكو وإلى محطة التلفزيون هذه بالذات.

مروج، الذي ينوي الانتماء بقسم الإعلانات في هذه المحطة، وعد مسؤوليها بإيرادات قوية توازي ثمانين مليون دولار سنوياً، ولكي لا يعجز الراسمال الروسي ويوجهه يفضي تحويل إعلام بلاده إلى غايات أخرى تختلف عن الشيء، التي شهدناها في السنوات الأخيرة، قام بإنشاء شركته بالتعاون مع الميديا الروسية بيرينوفسكي (الذي راجع في الأشهر الأخيرة عدة حملات ضده، معظمها طغى عليه الجانب المادي للسامية).

هذه التغييرات المطبقة لا تعني ثورة جديدة في منطق تعامل الدولة الروسية مع وسائل إعلامها. فأخر اكتشافات موسكو لغرض تفتيات جدية إلى الشعب الروسي مفادها أن قرارة بعض الصحف خطر على الصحة، كما طالبات مسؤولي الصحف بشهادات طبية تؤكد أن قرارة تتجملح لا تؤدي العين ولا تسبب الصداع، وأن لس الصحف قبل الإعلام لا يجب الجرائد إذا ما انحطت بالكل، مما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على الصحة والباطل فساداً هذه التوجيهات الطبية، إبتزان مالي جديد للصحف التي ستجبر على اللغ للوصول إلى هذه الشهادات، وتحكم الرقابة عليها في حال تجرأت على انتقاد سياسة الحكومة بطريقة.

غير محجوبة؟



مارك صامغ

«أميركا الواحدة» وموقع بيل كلينتون في التاريخ

لا شك أن عهد الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد فتح لثمة بالفضيلة الجنسية والمناخنة الدستورية، إلا أن جهود الرئيس وحكومتها مستمرة لتلطيف حكم التاريخ. حسن مرقية يتابع:

كان الرئيس كلينتون، مع اقتراب انقضاء ولايته الأولى، قد يشار بالخصم لما يحقق له مكانة مرموقة في الذاكرة الخارجية الأميركية، وذلك على مروج من الأسراف في المخابرات الكلاسيكية والخاصة والذي تمزج به عهد. فقد أراد كلينتون أن يكون الرئيس الذي تمكن من إعادة النخيم إلى الحزب الديمقراطي عبر توسيع قاعدته الشعبية الواسعة التي تسمى مقتسمة على مجموعات لصالح الممتدة من النقابات إلى الأقليات العرقية، وأصر على إمكانية التوفيق بين النمو الاقتصادي والتكافل الاجتماعي، وتفضيخ الاتفاق وصولاً إلى تجنب الحزب في المواقف دون التعرض لمستحققات المقاتلين بموجب برنامج الضمان الاجتماعي. بل كلينتون سعى إلى تطوير نهج الوسطي التوفيق، والذي اعتبره العديد من خصوميه ومؤيديه على السواء جهداً مستحيلًا بهدف إرضاء الجميع، في إطار نظرية إدارة سياسية أراد لها أن تتكسب في المصالح السياسية الأميركية باسم «الكلينتون» (Clintonism)، إلا أن وريثة الثانية جاءت مقسمة بما قرن اسمه بمادة مخففة تماماً عن التي سعى إلى الياسه إياها.

تجدر الإشارة هنا إلى أن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الولايات المتحدة في الأعوام القليلة الماضية جاءت مستمدة من وعود كلينتون وتوقعاته في إطار نهج التوفيق، فعلى وجه المثال تم تقديم لوائح قانون جين بل بفافض لضحي الضحايا من الضحايا الجسديين والسياسيين الأميركيين باسم «الكلينتون» (Clintonism)، إلا أن وريثة الثانية جاءت مقسمة بما قرن اسمه بمادة مخففة تماماً عن التي سعى إلى الياسه إياها.

تجدر الإشارة هنا إلى أن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الولايات المتحدة في الأعوام القليلة الماضية جاءت مستمدة من وعود كلينتون وتوقعاته في إطار نهج التوفيق، فعلى وجه المثال تم تقديم لوائح قانون جين بل بفافض لضحي الضحايا من الضحايا الجسديين والسياسيين الأميركيين باسم «الكلينتون» (Clintonism)، إلا أن وريثة الثانية جاءت مقسمة بما قرن اسمه بمادة مخففة تماماً عن التي سعى إلى الياسه إياها.

تجدر الإشارة هنا إلى أن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الولايات المتحدة في الأعوام القليلة الماضية جاءت مستمدة من وعود كلينتون وتوقعاته في إطار نهج التوفيق، فعلى وجه المثال تم تقديم لوائح قانون جين بل بفافض لضحي الضحايا من الضحايا الجسديين والسياسيين الأميركيين باسم «الكلينتون» (Clintonism)، إلا أن وريثة الثانية جاءت مقسمة بما قرن اسمه بمادة مخففة تماماً عن التي سعى إلى الياسه إياها.

تجدر الإشارة هنا إلى أن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الولايات المتحدة في الأعوام القليلة الماضية جاءت مستمدة من وعود كلينتون وتوقعاته في إطار نهج التوفيق، فعلى وجه المثال تم تقديم لوائح قانون جين بل بفافض لضحي الضحايا من الضحايا الجسديين والسياسيين الأميركيين باسم «الكلينتون» (Clintonism)، إلا أن وريثة الثانية جاءت مقسمة بما قرن اسمه بمادة مخففة تماماً عن التي سعى إلى الياسه إياها.

تجدر الإشارة هنا إلى أن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الولايات المتحدة في الأعوام القليلة الماضية جاءت مستمدة من وعود كلينتون وتوقعاته في إطار نهج التوفيق، فعلى وجه المثال تم تقديم لوائح قانون جين بل بفافض لضحي الضحايا من الضحايا الجسديين والسياسيين الأميركيين باسم «الكلينتون» (Clintonism)، إلا أن وريثة الثانية جاءت مقسمة بما قرن اسمه بمادة مخففة تماماً عن التي سعى إلى الياسه إياها.

تجدر الإشارة هنا إلى أن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الولايات المتحدة في الأعوام القليلة الماضية جاءت مستمدة من وعود كلينتون وتوقعاته في إطار نهج التوفيق، فعلى وجه المثال تم تقديم لوائح قانون جين بل بفافض لضحي الضحايا من الضحايا الجسديين والسياسيين الأميركيين باسم «الكلينتون» (Clintonism)، إلا أن وريثة الثانية جاءت مقسمة بما قرن اسمه بمادة مخففة تماماً عن التي سعى إلى الياسه إياها.

تجدر الإشارة هنا إلى أن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها الولايات المتحدة في الأعوام القليلة الماضية جاءت مستمدة من وعود كلينتون وتوقعاته في إطار نهج التوفيق، فعلى وجه المثال تم تقديم لوائح قانون جين بل بفافض لضحي الضحايا من الضحايا الجسديين والسياسيين الأميركيين باسم «الكلينتون» (Clintonism)، إلا أن وريثة الثانية جاءت مقسمة بما قرن اسمه بمادة مخففة تماماً عن التي سعى إلى الياسه إياها.

بهمة بتقنها جيداً وهي «المصاية» والإعلام، وقد كان استخدام نتانياهو مفيداً جداً للسياسة الإسرائيلية آنذاك التي كان ينفذها الأساسي احتياج لبنان في صيف ١٩٨٢ وأجلاء قوات الفصل الفلسطيني من أراضيه. لقد دفع السفير الإسرائيلي موظفه نتانياهو إلى شاشات التلفزيون والمكرفونات وفتحة تحرير واشنطن بوست، التي استقبلت نتانياهو الشاب بترحيب لا تقدر له، وبدأ نجم نتانياهو بالارتفاع منذ ذلك الحين. أرينز حرص على تطوير نتانياهو سياسياً وديبلوماسية لجعل منه في النهاية «رجل دولة»، إذ رشحه بعد عودته إلى إسرائيل وتعيينه في منصب وزير الدفاع لخلافته شمسيف لإسرائيل في واشنطن. ولعن رئيس الوزراء شامير رفض الاقتراح وعين نتانياهو سفيراً في الأمم المتحدة بدلاً من ذلك، المكان الثاني الذي جمع أرينز ونتانياهو هو وزارة الخارجية الإسرائيلية، حيث أصبح الأخير نائباً لوزير الخارجية أرينز. من هذا الموقع كشف عن مبدئه الحقيقي ومبدئه التامري على كل من يعتقد أنه قد ينحل منافساً له.

صحيح أن ثلاثة من زعماء ليكود (بيغن الابن وميريدور والرجل القوي رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست عوزي لاندو) سبقوا أرينز بالانسان عن تصديدهم لرئيس الوزراء الإسرائيلي، ولكن تصديدهم أرينز هو الأهم ما حصله من معان وثلاث، أنها ربما صمود الضمير، والاحساس بمسؤولية «الابن» عن سلوك الابن، هي من نوافع ترشحه لزعامة ليكود ورئاسة الحكومة في إسرائيل.

مصطفى كركوتي

تتحقق معالجتها. وفي حين أن مهمة المجلس الاستشاري كانت أن تتحضر بالتتابع الاستقصائي، فإن نشاطه قد ساهم في تفعيل العديد من الإجراءات الاحتاجية التي تستفيد منها الأقليات العرقية. ويشير أوساط الرئيس كلينتون باعتزاز إلى أن البطالة قد تراجعت بشكل ملحوظ في أوساط الأقليات السوداء واليهودية، معتبرة أن أسلوب معالجة المسألة العرقية في طريقه إلى التلوي.

أما الخطوات التي ينتظر أن يقرها الرئيس كلينتون بناء على توصيات أعضاء المجلس الاستشاري، فهي إنشاء مجلس الرئيس الأميركي الواحد، ليشتك تكريساً للخطوات الأولية التي تمت في العام الماضي، والمباشرة ببرنامج ترويجي مكثف لتعزيز التوحيد العرقية والشمسية ضمن إطار القواسم المشتركة، وإصدار دعوة تصفية وعمل مختلف القيادات والسياسيين في الجماعات العرقية المختلفة إلى المساهمة في هذه الجهود.

ولا يخفى أن التوصيات الصادرة عن المجلس الاستشاري، لا سيما منها المتعلقة بالتوحيد والنسبة العرقية، لا تحظى بالإجماع في الأوساط الفكرية والسياسية في الولايات المتحدة، لا سيما من صفوف المحافظين والجمهوريين، فقد يعيد كلينتون إلى تلطف مضمون التوصيات قبل قرارها، وإن أضافت موازناته واليهودية، من حيث أن كلينتون قد أطلق فعلاً الخطوات الأولى من برنامج يتطرق إلى إحدى أخطر المسائل التي تواجه الولايات المتحدة اليوم، ومن شأن نجاحه أن يحقق أن يكون اسمه بالفعل بموضوع تجاوز الغموض الصعبة، شرط أن لا تأتي الأسابيع المقبلة بالمفاجآت الكفيلة بقلب الأمور رأساً على عقب.

حسب. ومؤازرة هذا التغيير في الرأي العام شهد البرلمان في كانون الأول (ديسمبر) أيضاً التصويت على مشروع قانون يخطئ بتأييد الغالبية ليرم حكومة الائتلاف لمحاولة بإجراء مقاضات جادة عن الاتحاد الأوروبي للانضمام إلى معاهدة شينجن (فتح الحدود بين غالبية الدول الأوروبية).

وقد انتقدت معاهدة شينجن السابقة إلى حدوث أزمة داخلية في صفوفها منذ أن تشكلت في خريف ١٩٩٧، إذ كانت أن تفقد تفكك بسبب تحول الشريك الثاني فيها حزب البوس الذي يمثل ١٤ مقعداً في الستورتييت من معارض إلى مؤيد لخطوات الانضمام والاتصاح بأوروبا، وخاصة الانتماء إلى معاهدة شينجن.

ينكر أن الحكومة الحالية وهي حكومة اقلية غربية من نوعها تشترك فيها ثلاثة أحزاب صغيرة بل هي الأصغر ولا تملك مجتمعة سوى ٢٥ في المئة من مقاعد البرلمان. وقد وصلت إلى السلطة نتيجة عزوف الأحزاب الكبيرة عن الحكم، وكان انقلاباً قد تم على قاعدة المعارضة القوية للخيار الأوروبي ولا شيء آخر.

استبعدت حزب تجمع المحافظين أكبر أحزاب بين الوسط وأربعها لأنه مؤيد للخيار الأوروبي فقط.

التي تجمع أرينز ونتانياهو: بدأت العلاقة في نيويورك في الإربعينات عندما كان أرينز تلميذاً يدرس على يد البروفسور بن - تسون نتانياهو والد رئيس الحكومة الإسرائيلي. وجاء في السيرة الذاتية لموشي أرينز أنه أصبح لاحقاً صديقاً لمعائلة نتانياهو الأب الذي كان شاهداً حفل زواجه. بعد انتهاء بنيامين نتانياهو تعليمه في الولايات المتحدة في ١٩٧٥ جاء إلى إسرائيل وكان أول من اتصل به طلباً للمساعدة أرينز، حيث تباعد معه في موضوع العمل في الدولة.

في ١٩٨٢ وحين عين أرينز سفيراً لإسرائيل في واشنطن، شغرت وظيفة في الحزب مثل دان ميريدور، وليس سياسياً محباً يبحث عن مهنة كما أنه ليس مناسباً لشدة لنتانياهو. وذلك يستجيب وأرت قائلاً: «إذا أخلص ميشا (أرينز) إلى أنه ليس لديه أي خيار غير التقدم بترشيح نفسه لزعامة الحزب، فإن هذا دليل أساسي على الأزمة العميقة التي يعيشها ليكود والنظر الحقيقي الذي يواجهه في الانتخابات المقبلة. عمق الأزمة في ليكود لا يوازيها - أو لا يفسرها - إلا عمق العلاقة الشخصية

كلف نتانياهو في السفارة الإسرائيلية

ويكشف خطاب إعلان المبادرة أن الهدف ليس معالجة أزمة للمشاكل الطارئة بل تطوير الوحدة في المجتمع الأميركي وصولاً إلى تحقيق الديمقراطية السليمة وتوحيد التمييز والفروق القائمة على أسس عرقية. وقد دعا كلينتون إلى اعتماد الصراحة متطابقاً لكيفية العلاقات العرقية والمواقف العنصرية، وحاول وضع نموت موضوع التمييز في أكثر من لقاء شعبي، كما أنشأ مجلساً استشارياً من سبعة أعضاء وأطاع به مهمة استطلاع مختلف الفئات الشعبية والشرائح الاجتماعية لتقصي أسباب الخلافات العرقية.

وقد أعد أعضاء المجلس الاستشاري بالفعل تقريراً مفصلاً صدر في أيلول (سبتمبر) الماضي، تميز بالإنسانية والتفاهل، فالأمريكيون يجمعهم الاقتناع بضرورة تحقيق العدل الاجتماعي، وتفرقه من الاتصاح التاريخية إلى الأقليات غير الأوروبية، أما توصيات كلينتون فقد تراوحت من ضرورة التشديد في تطبيق القوانين الحقوق المدنية للمتميزين العنصريين إلى أهمية تعزيز التربية و«العدالة الاجتماعية».

كما أصدرت اللجنة الاستشارية الاقتصادية المدعومة بمبادرة الرئيس تقريرها حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأقليات العرقية في الولايات المتحدة، وعلى الرغم من الخطاب المتفائل، فإن الواقع الذي يضمنها هذا التقرير يكشف عن تدهور أوضاع الأقليات السوداء واليهودية، من حيث اتساع الفجوات في معدل الدخل بين أفرادها وأفراد الأكرية البيضاء والأقليات الآسيوية بين المسيحيين والتسعينات، واستفحال ظاهرة التحلل الأسري ونشوء الأطفال خارج إطار الزوجية، وتختلف أفرانها عن تحسين العلم. ويشير التقرير إلى أن الولايات المتحدة تتجه في منتصف القرن المقبل إلى وضع عرقي قائم ضمه صفه الأكرية عن الجماعة البيضاء، ويبلغ من خلف ستار إيجابي متفائل إلى الأزمات الاقتصادية والاجتماعية قد تتفاقم في أوساط الجماعتين السوداء واليهودية في حال لم

أزهار منقطعة النظير منذ الحرب العالمية الثانية. أما مقدار فضل الرئيس كلينتون وسياسته في هذا النجاح، في مقابل اندراج هذه التطورات في إطار الدور الاقتصادي العالمية مثلاً، فهو أمر قد يتحذر البعض فيه قبل استمحاء مسبب للمعطيات، ذلك أن البعث الزمني الذي يضمن حداً أدنى من الموضوعية ليس متوافراً بعد.

غير أن التفتيش بموضوعية الفضل في الأزمات الأميركية لن يشك عائقاً بالنسبة لكلينتون في هذا الخطاب السنوي حول بحال الاتحاد، والمزج بين الأسبوع، أمام اعتبار الرخاء الذي تعيشه البلاد نتيجة مباشرة لفاعليته وفعاليته على الرغم من الهم الدستوري المرفوض عليه اثر إصدار مجلس النواب البندين الاتهاميين اللذين تجري محاكمته في مجلس الشيوخ على أساسهما، وإذا صحت التوقعات، فإن كلينتون المعلن لنه في استقرار التأييد الشعبي له بنسبة تجاوز الثلاثين، يستطيع أن يتوقع ارتفاعاً في هذا التأييد في أعقاب خطابه، فم أن أدائه في مجلس الشيوخ مستبعدة، وإن لم تكن مستحيلة. يبدو أن الخطر الذي يواجهه كلينتون هو أنه قد احتواؤه على حد ما، يبقى إذن موضوع إعادة تأهيل «الكلينتون».

تشهد أوساط الرئيس كلينتون على استجابة حكومتها للولويات التي يجرع عنها الجمهور الأميركي من خلال استطلاعات الرأي العام من العناية بالثروة وتعزيرها، إلى تثبيت الصلابة المالية لنظام الضمان الاجتماعي، موزراً بالإصلاح الاقتصادي، إلا أن استقرار الجهود الاقتصادية للبلد الأبيض تشير إلى عناية خاصة بوليتها الرئيس بالأسئلة العرقية في الولايات المتحدة. والواقع أن كلينتون كان قد تقدم في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ بمبادرة رئاسية في هذا الشأن.

وتتألف هذه المبادرة من سلسلة خطوات تهدف إلى تحقيق رؤية كلينتون للمجتمع الأميركي تحت عنوان «أميركا الواحدة في القرن الواحد والعشرين».

المهمة إلى جامع. العديد من الذين يعتبرهم المرء اليوم - وهو يعتقد ذلك أيضاً - أعداء له، كانوا من الذين شجعوه على التوصل إلى سكرتارية الحزب الشيوعي الإسباني في ١٩٨٨. الزمن يغير حتى المشهد، لكي لا تقل الصادقات والمعامسات، ويقال إن لغانثال رويرو - عبوه في سكرتارية الحزب الشيوعي - وقع وأحد الآن - كان هو من اقترح اسمه عندما عرف أن سكرتير الأول الشاب غيريرو ليسوا قريباً من عداوة صاعدة سكرتارية الحزب بعد انتماء المرحلة الانتقالية لقيادة التي كان متفقا عليها، وبعد تحوّل القائد التاريخي الحزب وأحد مؤسسي تيار «الشيوعية الأوروبية» في السبعينات الحزب سأتياغو كاريرو، وبعد انتماء ذلك إلى الحزب الاشتراكي الإسباني.

أعداءه يقولون إن نقص ثقافته الحزبية كان واحداً من المشاكل الأساسية، وقد نفوا عنه ضمنيًا الجنود القوية للشيوعي التاريخي. لكنهم يعتبرون له أيضاً، ربما لذلك السبب، بأنه وضع الحزب في مكان صعب التوازن مع وجهة اليسار للوحدة، التي تضم أحزاباً يسارية صغيرة معقدة، والتي يرأسها لغانثال أيضاً. وانفتاح عرف أن مخزن عمله في اليسار للوحدة ستكون عبءاً فائداً ما دام عليه الاصطدام دائماً مع قيادة تبال في لغائها عن المبادئ الشيوعية تبعاً لسنوات الفضال السري المظلمة والقاسية. وكان الحزب الشيوعي بلا شك سنده الكبير في مواجهة كل التنازعات الداخلية في اليسار للوحدة. وهكذا، وفي عملية غير متفق عليها ربما مع قيادة الحزب، طرد أعضاء «اليسار الجديد»، الذين شكلوا تياراً داخل «اليسار الموحد».

ومررت حذره قلبه، في الأولى أصيب بنوبة قلبية أثناء نشاطاته السياسية، كانت انتحارية، ويضمن النظر عن كل الإيديولوجيات، كانت إسبانيا كلها آنذاك متضامنة مع نيش. لم تدم الحال سوى ثلاث سنوات الانتخابية الجديدة لعام ١٩٩٢. المرة الثانية حدث قبل أسابيع قليلة، حيث جاء بيشير بونجة اللزج، ومن الجائز جداً، أنه بقراره ترك سكرتارية الحزب - ومن دون ضغط من أحد - وضع في النهاية لئلا قلبه للتحب الذي فرض عليه قراره. وعلى أية حال دخل غويليرمي أنيتا التاريخ على مشارف نهايات القرن العشرين. وقد دخله كقول قائد شيوعي «ارنوكسي». بترك سكرتارية الحزب بطوعية وله ٥٧ عاماً، مكتفياً بمنصبه كمسئ لـ اليسار الموحد.

نجم والي

محمد خليفة

رواية بريستلي «زحل في الماء» إلى العربية

أخطاء في الترجمة ومقاطع محذوفة

الكتاب: لغة زحل
الكاتب: جون. ب. بريستلي
ترجمة: عصام محنوط
الناشر: القارابي

جعفر هادي حسن

ان ما وقع نظري على الترجمة العربية لرواية Saturn Over The Water لـ جون. ب. بريستلي حتى نفت انتباهي إلى شبيخ على غلافها: عنوان الرواية غير

البلقي والإسم الأول للمؤلف الذي كتب خطأ، وبمعنى هذا إلى قراءة الرواية التي كتبت قرائتها في اصلها الإنكليزي. وثنيين إلى بعد قراءتها ان هناك أكثر من ملاحظة يمكن الحديث عنها. وقبل ان انكر هذه الملاحظات رايت من المفيد ان اكتب شيئاً مختصراً عن المؤلف وأعماله ان المعلومات التي كتبت في مقدمة الرواية لا تتصف ولا تحيط حق بل ولا تعرف به.

اسم المؤلف الكامل هو جون بويتون بريستلي ولد عام ١٨٩٤ في مدينة برانفورد شمال انكلترا إلى كان يعمل مديراً لمخبرسة في السادسة عشرة فترك المدرسة وعمل موظفاً في شركة للصوص (اشهرت برانفورد بصناعتها وقتئذ) وبدأ بريستلي الكتابة وهو لا يبلغ العشرين مع عمره، بل بدأ يكتب مقالاً في صحيفة اسبوعية في مدينة برانفورد. ودعى إلى الخدمة العسكرية أثناء الحرب العالمية الأولى. وعندما كان في الجيش نشر كتابه الأول و Champan Rhymes وبعد انتهاء الحرب التحق بجامعة كمبرج، والثالث دراسته كان مستمراً في الكتابة الأدبية. وبعد تخرجه من الجامعة نشر كتابه الثاني Brief Diversions وما ان ظهر هذا الكتاب حتى أخذ يشتهر في الأوساط الأدبية خصوصاً في لندن حيث استقر في هذه الفترة. ومنذ ذلك وحتى وفاته عام ١٩٤٨ اصدر بريستلي أكثر من مئة عمل أدبي مهم خمس وثلاثون رواية وست وثلاثون مسرحية وأربعون كتاباً تضم براسات ومقالات في النقد والتاريخ والادب والاجتماع والسياسة. كما ان بعض كتبه كان من أكثر الكتب مبيعاً عند صدورها مثل رواية The Good Companions ورواية Angel Pavment ونشرها على التوالي في عام ١٩٢٩ و ١٩٣٠ وترجم الكثير من كتبه إلى أكثر من لغة مثل الألمانية والفرنسية واليابانية والعبرية وغيرها. كما ان مسرحياته مثلت في مسارح عدة خارج بريطانيا. وفي بريطانيا بدأ عرض مسرحياته منذ أكثر من خمسين سنة.

وكانت أولى هذه المسرحيات مسرحية Dangerous Corner (١٩٣٢) كما ان واحدة من مسرحياته الشهيرة An Inspector Calls ما زالت تعرض منذ أربع سنوات بشكل مستمر في لندن كما أنها اليوم من المقاربات المسرحية الأكثر. ولأن بريستلي لم يمتدح الاهتمامات فمن الصعب على الناقد ان يدخله ضمن أي مذهب من المذاهب أو مدرسة معينة من المدارس الأدبية، لكنه، في بعض إنتاجه تأثر بشخصيات معاصرة له كتحليل نظريات عالم النفس السويسري يونغ. ويبدو هذا واضحاً في كتابه الضخم The Wesero Man and Literature وكان بريستلي قابل يونغ في سويسرا وأعجب به وكتب عنه وقتئذ بعض نظرياته. ويرى بريستلي في الكتاب المذكور عدداً كبيراً من القراء والكتاب الغربيين والروس منذ ظهور الطباعة إلى هذا الحبر الأدبية العالمية الثانية.

وتأثر بريستلي أيضاً بنظريات العالم البريطاني J. W. Dunne (١٩٠٤) في نظريته عن الزمن حيث يرى Dunne ان الزمن ليس له الذي نعرفه بهذا الاسم الممن فحسب بل هناك جوانب أخرى له. وضع هذا الكتاب نظرياته هذه في كتابين هما Experiment With Time و The Serial Universe وعالج فيهما بعض الظواهر مثل ظاهرة الاستحسان والتنبؤ وكان تأثر بريستلي بذلك انعكس في ثلاث مسرحيات من مسرحياته سميت «مسرحيات الزمن» و Dangerous Corner و I Have Been Here Before و Time & Conways و ان استعمل فيها الزمن بشكل مختلف عما نعتهم. إضافة إلى انه كتب كتاباً عنوانه Time & Conways.

وعدا ان ذلك فان كتاباته لا تظهر تأثراً معيناً بل تظهر

فيها بصماته الخاصة وأراؤه الشخصية. وفي غير المجال الأدبي كان بريستلي أيضاً نشيطاً. كان ممثلاً لبريطانيا في اليونسكو كما انه يعتبر من مؤسسي حركة CND وهي الحركة التي تناهز بنزع السلاح النووي. وقد تكرر بأن مقالاً شهيراً لبريستلي في إحدى المجلات كان المحرك الرئيسي لإنشاء استبوعي ادعى باسمه أثناء الحرب العالمية الثانية عنوانه «بريطانيا تتكلم». وفي عام ١٩٦٨ كان له أيضاً حديث أدبي آخر بعنوان «بريطانيا تتكلم». ومنع نواب الـ OM الملكي عام ١٩٧٧ واعتبر «عميداً للادب» في بريطانيا بعد وفاة الـ E. G. Wells الإنكليزي. واحتفل المجتمع الأدبي عام ١٩٩٤ بمرور مئة سنة على ميلاده. وتضمن الاحتفال نشاطات كثيرة. لغير له أعمال ضخمة في مدينة برانفورد. وسميت مكتبة جامعها باسمه وكتب عنه أكثر من سيرة ذاتية كان آخرها العام الماضي. وأعود الآن إلى الحديث عن الرواية. أول ما يلفت انتباه القارئ على بريستلي وأعماله ان اسمه الأول كتب «جوزيف» مع ان اسمه الصحيح هو جون. وهو خطأ لا يعثر عليه بالترجمة. فمعرفة اسم المؤلف الكامل وتاريخ ميلاده ووفاته. وغير ذلك من معلومات رئيسية هي ضرورية للتحريف بصاحب الكتاب الذي يراى ترجمته. كما ان المترجم أخطأ في تاريخ وفاة المؤلف. ان ذكر في مقدمة الرواية ان تاريخ وفاته كان عام ١٩٤٨ والصحيح هو ١٩٤٨ وتذكرت سابقاً ان المجتمع الأدبي في بريطانيا احتفل عام ١٩٩٤ بمرور مئة عام على ولادته.

اما بالنسبة إلى عنوان الرواية فوضع لها المترجم عنواناً بـ «زحل» فيما ترجمه العنوان الإنكليزي في «زحل فوق وجه الماء» ونكر المترجم هذا العنوان في المقدمة على انه العنوان الأصلي. وكان يودي لو انه اعطى اسماً لهذا التفسير. ان ان بريستلي كان قصده بروايته العنوان الذي وضعه وجعل له ملولات وأهدافاً تحليلية وتوضيح من لاداء النص حيث نراه يكرر مرات عدة في الرواية. وساكشف في النص واحد من الرواية لتأكيد ما أقول.

ورد في النص في الفصل ١٩ وجاء فيه: «ان زحل يمثل عصرًا وثقلاً وقوة ويمارس هذه جهوم. انها كلها في زحل فوق وجه الماء والماء أيضاً رمز قديم للشعور». وإذا كان زحل فوق وجه الماء فإن اسباب هذا النظام سوف لا يسبقون على وعي الناس فقط بل على وعيهم كذلك. إلى حد ما فان هذا قد بدأ فعلاً.

اما بالنسبة إلى ترجمة الرواية فقد لا يلاحظ القارئ الغاي ما قام المترجم في تجاوز إلى الأصل واللجني عليه ولكن ذلك يبدو واضحاً ان له معرفة بالأصل الإنكليزي. والملاحظات التالية نماذج لما ذكرته.

حذف المترجم عبارات مهمة ومقاطع كثيرة من الأصل كما في الصفحات ١٣ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٥ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣

الصنم البلاغي

عبدالله محمد الغدامي*

قد لا يكون من السهل علينا ان ننظر الى صورة الشاعر بوصفها علامة ثقافية سليمة، أو ان نقول إن الطاغية والشاعر - معا - هما ناتج لثقافة يتولد عنها نسق الطاغية. وهذا تصور صعب ولا شك، والسبب في صعوبة هذا هو ما تلت الثقافة تغرسه في نفوسنا عن الشاعر بوصفه ضميم الثقافة ولسان الأمة، إضافة إلى ما ظل الشعراء يزعمونه لأنفسهم من كونهم النبض الصالح والنسب الرفيع، ويأتهم يرون ما لا يرى غيرهم، وأنهم لهذا أمراء اللغة والضمير.

هذه هي الصورة الملتقة عن الشعراء وهي دعوى وضعت للشعراء الهة وأنبياء وحكام وجعلتهم ضرورة إنسانية ويوجدانية لأي أمة من الأمم.

هذه دعوى كان من الممكن أن تمر بسلام وكان من الممكن أن ننظر إليها على أنها ضرب من الترجسية القويولة والمبررة. وهذا بالضبط ما فعلته الثقافات في كل البقاع والأزمنة وما زالت تفعله إذ أحفل الشاعر موقعا خاصا في التعامل والنظر. غير أن موجبات النقد تقتضي منا أن ننظر في عيوب الانساق الثقافية وفي عيوب الصور النمطية والمسلطات الفنية.

وبهذا الاقتضى فإننا نرى أن الصورة الجميلة للنسبة للشاعر تنطوي من تحتها على أضرار جسيمة. وسنرى أن الجميل ينطوي على القبيح، ولا بأس هنا من استدعاء معنى كلمة جميل ودلالاتها على الشجع والشمع في الشعر الثقافي العام لئلا نضل وعلامة رخاء ودية، ولكن الفحص الدقيق للأدوار يكشف عن أضرار الصنم المصحبة والنفسية، وهذا معنى حديث لم يبرح من قبل.

وهنا فإن جمليات الشعر تتضمن قباحات جسيمة، وأفح هذه القباحات هي هذه الرغبة المكسفة في التقدير والتودد وإبراز الأنا فوق كل من عداها، مع سماح الثقافة للشاعر بأن يقول ذلك بلا حساب أو نقد.

وهذا - طبعا - ما يعطي تبريرا متواضعا ويخلق أرضية متاحة لولادة الطاغية الذي يحمل صفات لا تختلف حال من صفات الشاعر الفحل، وليس من قارن سوى أن للبدع يقول والسياسي يفعل، والنسق الثقافي هو المسر للفاعل هنا من حيث إنتاجه للصفات وترويضه لها عبر أدبيات ظاهرها برز ومخاها وجمالي، غير أن تأثيرها يبلغ وخفي ومتعمد.

وهو نموذج نسقي يمسك حياتنا من أولها إلى آخرها، والخيط طويل جدا من أمر القيس وعلقة الفحل وزملائهم الفحول إلى نزار قباني ومن معه وبعد، - بمن في ذلك نحن كمجهر يستهلك وصفق - كما أنه ممتد من النعنان صاحب يديم الأوس والنعيم إلى الحجاج الذي قال عنه عمر بن عبد العزيز - مرة - : لو أن كل أمة جاء يوم القيامة بنفوسها وجدانها بالحق لبقناهم، إلى طائفة اليوم في بغداد الذي لو علم عنه عمر بن عبد العزيز ماذا كان سيفعل وقد فاق كل سابقيه بقاعه.

وما يكشف لنا عن قداحة تطفل نموذج الصنم البلاغي أو النسق الثقافي المهيمن علينا أننا لو قارنا نظراتنا إلى طائفة بغداد قبل عام ٩٠ ونظرتنا إليه بعد ذلك لكاننا أننا كنا على رضى وتأييد لذلك الطاغية قبل عام ٩٠ غير متعنين بهذا التأييد وفي ما إذا كان صوابا أم لا.

كما تحت سيطرة النسق الثقافي البلاغي، الذي به يسبب ثقل فكرة الفحل للنقد الأرحم الذي لا غيره، وتقبل تلبية على النقد، وكل فعل له هو ما يجب علينا أن نقول وعلينا أن نغريه، وكل ثقافتنا تأخذ بقاعدة تبرير قول الشاعر الذي يعجز له ما لا يجوز لغريه - حسب مقولة الخليل بن أحمد، وكل خروج للشاعر هو أمر ماله اللقبول، ومن عداه فينبى ما أقتنى، هذه الصورة المنغرس فيها لغينا هي ما نفتننا إلى الهفاه للغة ظنا منا أنهم لحول التاريخ.

وإذا كنا أشرنا سابقا إلى وجود سمات ديمقراطية في النقد البلاغي مثل سمة الاختلاف، والاعتراف بالآخر والتعديدية الفكرية، إلا أن هذه القيم ضاعت ولم تترس لنسق مفتوح، بسبب قبول النقاد القديم والحديث على معاملة الشاعر معاملة خاصة، ويسبب قبول تمالي النموذج الفحولي في الأدباء، وهذا عزل قيم الانتقاد من جهة وبر تافى وأغراس صورة الفرد المثالي من جهة ثانية، وجانا الشاعر الفحل والسياسي الطاغية وصفقنا نحن لثلاثين معا لأنهم مثالان على نسق واحد.

أقول هنا أن مسؤولية النقد اليوم هي في هذا التحول النوعي من نقد النصوص إلى نقد الأنساق، ومن البحث عن (الجماليات) إلى البحث عن القباحات. وهذا النقد الثقافي كخليفة للنقد الأدبي.

* أكاديمي سعودي.



رئيس الوزراء في العام ١٩١٧ قائله بإهداء لوحة زاد طولها عن ستة أقدام إلى الشعب، بعدما شفى من عملية جراحية في عينه تابع رسم منظر الحديقة.

على الموضوع بتشجيع من كلمنصو الذي صار رئيسا للوزراء في العام ١٩١٧ قائله بإهداء لوحة زاد طولها عن ستة أقدام إلى الشعب، بعدما شفى من عملية جراحية في عينه تابع رسم منظر الحديقة.

في حين ظل خليفة منقسما على تجربته مع العالم الحقيقي، كان هناك صراع بين الاتجاه الطبيعي والفكري وبين اتجاه القرنين، بين سوية الغرب للتحكم بالموضوع وبين مونه للتحليل الحالم فيه.

أعماله تعرض في لندن وتلقى رواجاً كلود مونه من الكاريكاتور إلى التجريد الانطباعي

لندن - الطيب زك

كان متعهد الفن زولاند دونالد يرعى مونه بشراء لوحاته ما ساعده على التمتع بحدائق عن مناظر جميلة. رسم محطات القطار، ولعبت لوحة محطة سان لازار، دوراً في تطوير أسلوبه. لم يكن الرسام يهتم كثيراً بالبطبيعة الجامعة مع أن الجمهور يقبل على شرائها إلا أنه استعمل هذا الاتجاه وسيلة لتحديد موقعه من الألوان ودرجة قوته كما في «الفلقة» وعنه التي عاد فيها إلى تحديد زاوية النظر من داخل اللوحة.

تغير الوضع المالي للسوق الفني في باريس فاقس عدد من التجار المؤيدين له، ومن بينهم أيريس هوشيدي وكان فارسياً بملك مصنعا للنسيج، فقامت إليه الضائقة المالية في فترة ولادة طفله الثاني، وتدهورت صحة زوجته التي توفيت بعد مرض طويل، فبدأ مونه ببيع لوحاته بأسعار زهيدة حتى تلك التي لم يكن أنهى العمل فيها. وهنا بدأ يرسم من أجل أن يسرع لوحاته في معارض وأروقة تجارية عوضاً أن يعرضها في صالونات الفن.

في العام ١٨٨٤ انتقل مونه إلى جيفنشي، منطقة طبيعية جميلة لم يفسدها الحضارة فاشترى بيتاً وقسم إليه أرضاً مجاورة حولها إلى حديقة غناء صارت موضوعاً للوحات تعتبر من أهم الأعمال الفنية للفن للعشرين.

وتعرض هذه الأعمال في معرض كبير «مونه» في القرن العشرين، تقدمه برويان أكاديمي، في لندن ابتداء من ٢٣ من هذا الشهر.

لم يبدأ كلود مونه (١٨٤٠ - ١٩٢٦) للعمل مباشرة في رسم مناظر الطبيعة إلا بعد أن رحلت أسرته ففترة طويلة بدأها فيها على أقدام شاطئ بريشاني، عن مناظر جانية كان يدعو تلك الرحلات «الحكمة» ويكتب عنها يومياً إلى زوجته الثانية، وعلى رغم أنه كان ينفذ المناظر في الاستوديو فإنه عمل وعمل ويقلل للنظر من خياله مباشرة.

أدى به البحث عن المنظر الجمشي إلى زيارة لندن مرات عدة، في أولها كتب إلى صديق له يقول: «من دون الضباب تنفذ عن جمالها، هرب مرة أخرى إلى العاصمة البريطانية أثناء الاضطرابات السياسية في أزمة بريغوس التي فرقت للتحليل والفنانين ما بين مؤيد الجيش ومعارض له، فاستقر في فنك يدل على التأخير. ومن شرفه رسم دوايرلو بريج، ثم انتقل إلى الضفة الثانية في لندن، وكان يرسم فيها المناظر التي رسمها في السابق، ولا تزال اللوحات التي رسمها في البيت والمنطقة من الأعمال المصنوعة لدى الجمهور. وقد تساهل تلك كيف استطاع مونه تنفيذ أعمال جميلة في أوقات حرب حرجة كان شاعها للوجود هو تطوير أسلوب شفاف للناظر، لأنه يتخذ الموضوع ولا يزال بالناظر، ما دفعه إلى التخليق أن الفنان كان يحاول نقل انطباع الإنسان وتأثيره بينما كان.

أختلف النقاد في تقويم أعمال مونه عندما سماه في صالون المعارض لعام ١٨٦٥. غير أن النقاد أميل زولا أشاد بمقدرة الرسام على ترجمة روح المشهد، إذ كان يطور أسلوبه على أساس أن الفنان مصور العمل وليست المتحف والفنريات. ركز مونه في الفترة ذاتها على مناظر الشاطئ، متخذاً من الملاحظة والرؤيا موضوعاً أساسياً في التشكيل، قل يرسم مناظر نهر السين، وتشكل المناطق ما بين لوهايف وباريس عناوين للوحات أنجزها حوالي ١٨٦٨. انتقل بعدها يعيش مع زوجته وطفله في قرية غلوتون متعمداً على أسفائه، إلا أنه لم يبرح مراه من البيت بعد تراكم الدينون عليه، وعلى رغم الظروف فقد رسم واحدة من أهم لوحاته وعلى ضفاف السين، التي تصور امرأة تنظر إلى قارب وإلى انعكاس الماء فتجذب لشاهد إلى التأميل معها في هدوء.

لما مونه إلى أوجتجو في الحرب الفرنسية البروسية التي انزف فيها الجيش الفرنسي بعد حصان باريس، ظل شاعها في انتاجه هناك كيف يغل على اتصال بما يفهمه الناس مع تطوير أسلوبه في طريقة رايكالية. تشهد لوحة بيت الفنان، على كونه في هذا الاتجاه، وتصور طفلاً يلعب في الحديقة مع زوجة الفنان تراقب أمام الباب. ولا تزال اللوحات التي رسمها في البيت والمنطقة من الأعمال المصنوعة لدى الجمهور. وقد تساهل تلك كيف استطاع مونه تنفيذ أعمال جميلة في أوقات حرب حرجة كان شاعها للوجود هو تطوير أسلوب شفاف للناظر، لأنه يتخذ الموضوع ولا يزال بالناظر، ما دفعه إلى التخليق أن الفنان كان يحاول نقل انطباع الإنسان وتأثيره بينما كان.

تاريخ أم تواريخ للشعر العربي المعاصر؟

شربل داغر*

يحق للنقاد إلى الدراسات الموسوعة في التاريخ للشعر العربي المعاصر أن يتساءل: هل أصبحت المقاربات السليبية السبيل الوحيد لدراسة؟ هل سقطت سبيل النقد الباطني، وغيره من السبل؟ وزيد من حدة طرح السؤال كون الدراسات هذه وقعت في مازن حذلية أطلقت بحججها على أن تكون جوانب النقد الأسبق، التقليدي، وهما: الجانب الذاتي والجانب التاريخي. ففي غير دراسة لسانية شعرية يتبين لنا أن الشعر «الزمني» مثل الشعر «الجديد» يفتقر للمعالجة نفسها من نون أن يظهر في الدراسة ما يميز هذه من ذلك. عدا أن بعض دراستي الشعر من المصانيف العرب يفترضون أحياناً إلى حاسة شعرية تتميز بفتية عالية تعينهم في قرن الشعر وتقدم جديده من رديده بعد أن تحولت الدراسة السانوية عند بعضهم إلى لعبة تقنية، المرسية أشبه بعدة الانكليزي عند إصلاح قصيدته كما غاب عن الدراسات السانوية هذه مستنداتها التاريخية (والاجتماعية كذلك)، إذ لا تضمن دراسة الشعر السانوية، أو لا توفر في نفسها الدراسة ما يكفي، ويعين انتساب هذه القصيدة أو تلك إلى العصر الأموي أو إلى عصر النهضة...

يمكن أن نحدد الملاحظات على المقاربات السانوية للشعر العربي، إلا أنها تبقى السبيل الوحيد للدراسة (هو وغيره أيضاً)، ولكن إذا وضعت المقاربات السانوية من جوانبها تضمنت النقد في مساهمة التقديرات في السبيل التاريخي (والاجتماعي) هو التي تكبد (وتكبد) أكثر من غيره عواقب التغير الحاد، والوقوف عند الدراسات الأخيرة الموضوعية عن الشعر العربي يظهر لنا مثل هذا النيل الرائج، إذ نتحقق من صدور كتب ودراسات تتناول في غالبها نصوصاً لا شعراء ولا تجارب ولا حقائق تاريخية ولا بلداناً وغيرهم من موضوعات الشعر والتقنية والجربة، ولعل كتاب محمد بنين عن «الشعر العربي المعاصر» (في إجازته الأربعة)، أحد أطلع الدراسات العربية الأخيرة في دراسة الشعر، خير دليل على ذلك إذ أنه قراءات في جغرافية وزمنية مختلفة.

لنا، في هذه الحالة، في مجال تقويم، إسهامات المقاربات السانوية في دراسة الشعر العربي - وهي إسهامات أكيدة في حاسبات، لا سيما في حجبها - إلا أننا نتوخى شيئاً مختلفاً من هذا الكلام وهو الوقوف على أن السبيل إلى دراسة الشعر، إلى عرضه، وتقدمه وتاريخه تتغير بين عهد ثقافي وآخر، وهي تغيرت واقعاً في العقدين الأخيرين في الثقافة العربية (وقبلها، في الدراسات الأجنبية عن ثقافتنا). وزيد من ذلك القول أيضاً أن السبيل السانوي أحياناً في مقاربات، إلا أنه قصر في سبيله خصوصاً عند النصوصيين، منهم تحديد، وإعوتوره مشاكل تكوينية وأقعة في منهجه عدا أن الدارسين العرب انصرفوا أكثر فأكثر، وخصوصاً اللامعنين بينهم والمتميزين إلى السبيل السانوي دون غيره غير عابدين أو متنبئين إلى مقاربات أخرى لزمه في الأخرى وضرورية، واقعة في التاريخ لثقافة أو في دراسة الشعر في البيئات الثقافية والتبادلات الاجتماعية.

سهيل في غرفة

مهيتا معاً.
هي التي مرت عليه كسما تمر الطول المهاجرة في قطعة غير التي لم تبق إلا قليلاً. لا أريها أبداً الربح بالترتيب، والرعد بالهيل، والبراري بالناقلة، والوحشة بالطر. لم يبقوا زرقاً وأرفع بيده، دم ثياب تحق في الربح.

سبحم البخور على قافله فلا توقفة، سيأتيك الوقت على حشفة فلا تزلزله، سيأتيك صياون بون أواس ولا رماح، فلا تفتح لهم الزمان، سامر عليك وأكون أمامك تربع المهور.

تدو أن تخطب عبر المهور، دما رات أكوأ أنذهب مرمولة في سلاسلها وغرفت منها فضعت في التي أريج ما لخت وأخرج من الباب الذي ترأه.

تعتي أسال امي التي ولدتني هل نتركتي، لم يكن يعلم أنك مفتون، سرب طليحتي لا تكن وحيداً، أبنتي مسك محمولة ملته الرأية ساقط على راسك في كل ربح، وأكون أمامك كلما تريد.

تتكلم هذه للوحشة الطويلة، فكيف هذا الرجل الطويل، فكيف هذا الماضي الذي يتحرج أمامك مثل صخرة.

الماضي حاجر الدنيا الذي يلحس جوج وماجوج حتماً يدل المساء لكي يخلطاً الأحياء بالأموات، حتى إذا حل فجر تركاه للحد، فبعود، كما كان قبل كل مساء.

ما من امرأة إلا واسمعت هيلها لكي يطول الصمت، وما من امرأة لكي تطول العتمة، وما من امرأة ألا بين بيك إلا لكي يرتك الوقت، اليوم لا حدود له، يبدأ من نهايته وينتهي عند بدايته، الشمس في القفر والقمع في الشمس، والضوء والظلام في برج واحد.

كل السلام التي ارتقيتها تحولت إلى فراغ، كنت تقطن أنك تصعد وكنت تهبط.

عابت تشتت الحضور الجواهي بل التفاعل الجوهري والعقلي وخلافه عبر الوسائط الثقافية، تغيرت، إنظر دواول الشعر وعرضه وحازت الجريدة والمجلة - قبل الكتاب ومع - نور الأنا في تعين هذه الانتقالة، وفي تسهيلها، وهو لا يمكن أن يتبينه في كل بلد عربي، حيث تراقق نوع الشعر (وأزمنة تبادلها) مع نشأة الصحافة وتطورها، ما حقق للشعر الانتشار الأقوى والعنصرية المستجدة، وأشياء جديدة من الخطاب، بعد أن كان الشعر القديم يقتصر في بعضه على علاقة «واجبة» لزامة بين الشاعر والموضوع، أشكال تخاطب تستمد جدالها وقبحها وسيل التأثير فيها من معاشيات وتجارب والحظيات في الجوامع، إذ نجد مثل هذه المدارس (والجامعات أيضاً) في أصول تكوين ونشأة ما في شعر الشعراء المعينين، وهو ما تتأكد منه في سبيل آخر، إذ أن الشعراء المعينين وجواهي في التعليم والصحافة وبعض «المهن الحرة» (مثل الأطباء والمعلمين وغيرهم، كما في مصر خصوصاً) سبلاً مساهمة فيهم.

لهذا نقول إن تاريخ الشعر المعاصر ميدان مفتوح، وإن وضع هذا التاريخ مهمة مطروحة، ولا تزال لتقف إلى مواد عديدة، وإلى تحقيقات لازمة، لا سيما في الجهود التي سبقت انطلاقاً «الشعر الحرة» عن تعريفها على أحوال الشعر، خصوصاً في لبنان ومصر والعراق، لا يجوز أبداً عن أحوال الشعر البادية في تاريخ غيرها من البيئات العربية، إلى هذا، يمكننا القول إننا نشهد - وسنشهد من نون شك - صدور كتب عديدة في تاريخ الشعر الوطني، أي في كل بلد عربي على حدة، تكون فيه حدود الشعر هي عينها حدود الجغرافيا التي ارتسمت عليها حدود الدول المصنوعة في جماعة الدول العربية، طالما أن تاريخ الشعر يتسم به دور، إلى مستقرات «العدة الرمنية» في الدول، ويمكننا أيضاً القول إننا نشهد أكثر - وسنشهد في صورة مزينة - صدور كتب ودراسات تتنحس ميدانها وموضوعاتها من ميدان الشعر العربي المفتوح، ولكن في صورة فضفاضة، من نون أية حدود كانت تضع هذه القصيدة أو تلك في عوالمها التاريخية والاجتماعية كما النما.

يمكننا قول هذا وغيره، إلا أننا نحيد في ذلك أو لا نصيب الأهم في هذه المراجعة وهو أن تاريخ الشعر العربي المعاصر يفتقر، أحياناً إلى المواد المؤلفة لثمة، وخصوصاً إلى دراسات تظهره في تشكله التكويني العام، في مدى البنيات الثقافية (العثمانية خصوصاً) السابقة على العهد وموظفي «الدواوين» والتعلمين الكائن في إطار «الدولة الحديثة» وفتقر تلك إلى دراسات تربت متخلقة، إلى العلاقة اللازمة، إذا جاز القول، إلى علاقة باتت فيها «العمومي» مطلوب، عدا أن العلاقات التخاطبية بين الشعراء والقارئ ما

* كاتب لبناني.

كرة القدم السعودية

العويران وفؤاد مطلوبان في الصين

الرياض -
عائض الحربي



يبدو ان سيطرة ككرة القدم السعودية في الخارج كرت... وبعد لاعب الهلال فهد الغضنير الموجود حالياً في هولندا للتدريب مع فريق أ. زد. الكمار، جاء الدور على لاعبي نادي الشباب سعيد العويران وفؤاد انور اللذين تلقيا عبر ناديهما عرضين للعب مع فريق ابولوس الصيني لمدة ١٠ أشهر. وعرض الصيني راتباً شهرياً مقداره ١٠ آلاف دولار ومقدم عقد بقيمة ٨٠ ألف دولار عشرة أشهر. وتشير مصادر «الحياة» الى ان اللاعبين ابدوا استعدادهما

للاحتراف، الا ان العويران اشترط ان يرفع مقدم العقد الى ١٠٠ ألف دولار. الحصري ثلاث الهالين الاحاب واصبح لاعب منتخب تونس وفريق الخرجي الدولي عبادي الحصري (٢٢ عاماً) ثالث اللاعبين الاجانب في الهلال الى الكويتي بشار عبدالله. وانتهى مندوب الهلال الى تونس مدير الكرة سلطان بن نصيب اجراءات التوقيع مع الحصري واتفق الطرفان على ان يتقاضى المهاجم التونسي المعروف راتباً شهرياً مقداره ٨ آلاف دولار ولعدة ستة أشهر على ان يلتحق بانه الجديد في ٢٠ الحالي بعد انتهاء ارتباطه بمنتخب بلاده الذي سيلاقي المنتخب الجزائري قبل هذا

التاريخ بيوم واحد في تصفيات كأس الامم الإفريقية. وفي الحصري (٢٢ عاماً) ثالث اللاعبين الاجانب في الهلال الى الكويتي بشار عبدالله. وانتهى مندوب الهلال الى تونس مدير الكرة سلطان بن نصيب اجراءات التوقيع مع الحصري واتفق الطرفان على ان يتقاضى المهاجم التونسي المعروف راتباً شهرياً مقداره ٨ آلاف دولار ولعدة ستة أشهر على ان يلتحق بانه الجديد في ٢٠ الحالي بعد انتهاء ارتباطه بمنتخب بلاده الذي سيلاقي المنتخب الجزائري قبل هذا

فك الاشتباك بين الدورتي العربية والأفريقية

مصر تتراجع وتشارك بمسابقة الكرة في الأردن

القاهرة - «الحياة»



وافقت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأفريقية التي تقام في جوهانسبرغ على تأجيل انطلاقها لتقام في ١٢ ايلول (سبتمبر) المقبل الى ٢٥ منه نفسه عندما كانت مقررة من ٨ إلى ٢١ ايلول وذلك طلب من مصر والعرب وتونس للحيولة بين تعارض الدورة الأفريقية مع الدورة الرياضية العربية التي ستقام في

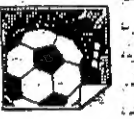
عمان من ٢٥ اب (أغسطس) الى ٨ ايلول المقبلين. وهو إعلان التحديد، بادرت اللجنة المنظمة المصرية الى مخاطبة اتحاد كرة القدم للتراجع عن قراره السابق بالانسحاب من مسابقة الكرة في الدورة العربية بداعي تعارضها مع الألعاب الأفريقية. وكان الاتحاد المصري أعلن مشاركته في المنتخب الأولمبي للشباب دون ٢٣ عاماً في الدورة الأفريقية التي يحول في مشاركة الفريق نفسه في الدورة العربية حيث تتزامن المباراة

النهائية في عمان مع المباراة الافتتاحية في جوهانسبرغ. واجتمع اللواء مدير ثابت رئيس اللجنة الأفريقية مع مدير زاهر رئيس اتحاد الكرة، وأكد أن مجلس إدارة اتحاد الكرة سيبحث في اجتماعه المقبل التحديد الذي طرأ وهو ما يسمح لمصر بالمشاركة في الدورتي بالمنتخب الأولمبي الذي سبق له خوض نهائياته كأس العرب في قطر قبل أربعة شهور. وسبق لمنتخب مصر الفوز بذهبية الدورة العربية في سورية عام ١٩٩٢ لكنه لم يشارك في دورة بيروت عام ١٩٩٧.

رفض احترام محمد يوسف

الأهلي يضم مدافع المحلة ومهاجم أسوان

القاهرة - علاء موسى



في سرية تامة أصبحت إدارة النادي الأهلي في «الحصول على توقيع اللاعبين سعيد عبدالعزيز ومحمد عيسى نادر غزل المحلة والاضماف الى فريقه في موسم الماضي، ولا تزال مفاوضات الاهلي جارية مع نادي المنصورة للحصول على موافقة على ضم مدافعي النادي عبد القادر المسقا الى صفوفه في الموسم ١٩٩٩-٢٠٠٠.

روستوك الألماني. وجاء فوز الأهلي بالذفاف المصري بعد صراع طويل مع اندية الزمالك واللقاويل العرب والاشغاف على نقل عبد العزيز الاحقر الى الأهلي بعد انتهاء عقد مع المحلة الصيف المقبل. ورفض مجلس الإدارة في الأهلي قبول العرض المقدم من الزمالك. الكمار الهولندي لاحتراق لاداف المصري الدولي محمد يوسف إزاء حاجة الفريق للمدافعين في الدوري بعد سفر عمارة إلى المانيا. وطلب الأهلي من الكمار تأجيل موعد الاحتراق الى الصيف المقبل بعد ان يتقضي اللاعب من اداء المباريات التسع الباقية لفريقه في الدوري.

متحدثاً للصحافة في القاهرة وفي الزمالك وقع الدكتور كمال درويش رئيس النادي أمس

ورصد الأهلي مليون جنيه لشراء لاعبين جدد للموسم المقبل بعد ان حصل على مليون جنيه من صفقة بيع تظهير الأيسر محمد عمارة الى نادي هانزا

متحدثاً للصحافة في القاهرة وفي الزمالك وقع الدكتور كمال درويش رئيس النادي أمس



ديفنبورت ترفع كأس دوري سيدني (أ ف ب)

كرة المضرب الدولية

ديفنبورت تهزم هينغيس في نهائي سيدني



سيدني ١ - أ ف ب - أستراليا - ديفنبورت هينغيس في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة للرجال في سيدني. هينغيس فازت كل منهما بسبع مباريات. وفي نهائي الفردي للرجال فاز الأمريكي توم سارتن الشان على الإسباني اليكس كوريديشا الثالث ٢-٦ و٧-٦. وهو لقبه الدولي الأول منذ العام ١٩٩٦.

في سيدني ١ - أ ف ب - أستراليا - ديفنبورت هينغيس في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة للرجال في سيدني. هينغيس فازت كل منهما بسبع مباريات. وفي نهائي الفردي للرجال فاز الأمريكي توم سارتن الشان على الإسباني اليكس كوريديشا الثالث ٢-٦ و٧-٦. وهو لقبه الدولي الأول منذ العام ١٩٩٦.

في سيدني ١ - أ ف ب - أستراليا - ديفنبورت هينغيس في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة للرجال في سيدني. هينغيس فازت كل منهما بسبع مباريات. وفي نهائي الفردي للرجال فاز الأمريكي توم سارتن الشان على الإسباني اليكس كوريديشا الثالث ٢-٦ و٧-٦. وهو لقبه الدولي الأول منذ العام ١٩٩٦.

سيرة

الزمالك

● القاهرة - «الحياة» - يخوض الزمالك الليلة في القاهرة، مباراة ودية ضد نادي سيشيل بوجارست الروماني. وسيصنع فاروق جعفر مدرب الزمالك بلاعبيه العائدين من الإصابة عبدالحميد بسيوني وخالد الغندور وأحمد عبدالله لاجرتهم قبل اشراكهم في المباريات الرسمية. ويلعب الزمالك نهاية الشهر الحالي في القاهرة ضد الشارقة في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري. وكان سيشيل خسر مباراته الأولى أمام غزل المحلة ٣-٢ قبل يومين.

نهائي

● يتحدد مساء اليوم الفريق الفائز بطولة الدوري المصري لكرة اليد. أولى المسابقات المحلية للموسم ١٩٩٨-١٩٩٩. ويلتقي الأهلي حامل اللقب مع منافسه التقليدي الزمالك بطل ١٩٩٧. وهما يضمان ١٧ لاعباً نوياً. وتعمل الترشيحات لصالح الزمالك بنسبة ٢ إلى ١ بعد ان فاز على منافسه في مباراتها الأخيرة قبل اسبوعين ٢٧-٢٢.

ودية

● بيروت - «الحياة» - استعداداً للمرحلة التاسعة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، يلتقي النصر للتحسين والهولندي ساسس الترتيب العام، اليوم على ملعب برج حمود. وكان النصر خسر أمام الراسينغ ٢-٣ الثلاثاء الماضي. وتعاقد الهولنديين والجيش من دون أهداف في الاطار عينه.

من

● بيروت - «الحياة» - تغلب منتخب لبنان للسيدات لكرة السلة على فريق الجزيرة العربي بنتيجة ٢٤-٢٥ (الشروط الأولى ٢٢-٢٤) على ملعب اللين لاسال - عين سعاده. وكانت اللين جاليان أبرز اللاعبات اللبنانيات. وسجلت ٢٠ نقطة. ورائيا ديان، قائد الجزيرة، وسجلت ١٧ نقطة. ويبرز فريق الجزيرة للسيدات لبنان، متفهم منتخب الصغار الذي يخوض سلسلة مباريات ودية مع الفرق المحلية. وستتلقى سيدات الجزيرة فريق الكهرياء مساء اليوم الأحد.

الفرق

● دمشق ١ - أ ف ب - سجل الوحدة الشيفشي حامل اللقب فوزاً كبيراً على الجيش المركزي بفارق ٣٥ نقطة (أعلى فارق في تاريخ لقاءات الفرقين) ١٥-١٠٠. في المباراة الأولى من المرحلة السادسة لبطولة سورية في كرة السلة أمام نحو ١٠ آلاف متفرج. اللقاء تصد نور النعاب برصيد ٣١ نقطة مقابل ٦٦ للكرامة المصري ٢٥ لتشرين اللاتفي ٢٤ نقطة للاتحاد الحلبي.

انطلاق

● دمشق ١ - أ ف ب - حدد الاتحاد السوري لكرة القدم الخامس من الشهر المقبل موعداً لانطلاق دور اياها بطولة الدوري العام الثانية للدرجة الأولى. يلعب ان فريق الجيش المركزي حامل اللقب تصد نور النعاب برصيد ٣١ نقطة مقابل ٦٦ للكرامة المصري ٢٥ لتشرين اللاتفي ٢٤ نقطة للاتحاد الحلبي.

جائزة

● سيدني ١ - أ ف ب - سيدفج الاتحاد الدولي للسياحة، للمرة الأولى في تاريخه ١٥ ألف دولار لكل من يسجل رقماً عالمياً جديداً في بطولة العالم الرابعة داخل حوض صغير (٢٥ عاماً) التي تنظمها مونج كونغ في نيسان (أبريل) المقبل.

بولز

● واشنطن ١ - أ ف ب - عين شيكاغو بولز حامل اللقب ويطل دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين ٦ مرات مدرب جامعة ايوا، تيم ملويد، مدرباً لفريقه خلفاً لفيل جاكسون، الذي قاده الى ٦ ألقاب في السنوات الثماني الأخيرة. بعد يومين من إعلان لاعبه الشهير مايكل جاكسون اعتزاله رسمياً.

استكشاف

● جنيف ١ - أ ف ب - يقوم وفد من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم اعتباراً من غد بزيارة الى اسبانيا للكشف على ملاعبها ومشاريعها الخاصة بترشيحها لتطبيق بطولة الامم الأوروبية عام ٢٠٠٤.

بطولة انكلترا

ثلاث نقاط لتشلسي في الوقت بدل الضائع وفوزان كبيران لمانشستر يونايتد وليفربول

لندن - «الحياة»



انقذ الإيطالي روبرتو دي ماتيو فريقه تشلسي المتصدر من التعادل وضيقه كوفتشرى عندما سجل له هدف الفوز في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم. والتحق كوفتشرى لتسجيل في الدقيقة التاسعة عبر هاتريك ثم ادرك الفرنسي لويوف التعادل قبل نهاية الشوط الأول الى ان ضرب دي ماتيو ضربة في الوقت بدل الضائع. وبقي مانشستر يونايتد على بعد نقطتين من تشلسي (٤١ مقابل ٤٢) بفضل فوزه الكبير على مضيفه نيوسبرو ٦-٢. وسجل للفائز الترينيدادي يورك ٣ أهداف (١٠ و١٣ و٨٥) وكوسول هدفين (٤٩ و٦١) والهولندي ستام هدفًا واحدًا (٨٩) ولتخاسر زانغوروايس (٢٥) ولوش (٧٣). وحقق ليفربول الفوز الأعلى على ساوثهامبتون بسبعة أهداف سجلها فاولر (٢٢ و٣٧ و٤٧) وكاسبرغر (٥٥) واوين (٩٣) وطومسون (٧٠) مقابل هدف واحد للترجي اوستنشتاد (٥٩).

وتغلب لين على ميلتيريه بهدفين اسميت (٢١) وبوير (٢٧) وسبق شيفيلد ونزادي مضيفة وست هام باربعة أهداف سجلها ميتشيفيل (٢١) وروي (٣١) وجونز (٣٨) وسبق توتنهام أمام ارسنال حامل اللقب بهدف سجله كيون (٣٤). وتعاقد توتنهام ويوميلون صفر حفر. ويلعب اليوم استون فيلا (٤٠ نقطة) الذي يأمل في استعادة المركز الثاني ضد ابغرتون، وتشارلتون ضد نيوكاسل.



بيكهام (الى اليمين) يهني يورك بأدائه الثلاث في مرمى ليستر سيتي. (رويترز)

في استفتاء، الأهرام العربي، لنجوم القرن

عويطة أحسن العرب.. والخطيب أفضل المصريين

القاهرة - علاء موسى

اختارت مجلة «الأهرام العربي» الأسبوعية الصادرة في القاهرة، أمس نجم كرة القدم المصري محمود الخطيب للفوز بجائزة أفضل اللاعبين المصريين والعرب خلال القرن العشرين. وأجرت المجلة استطلاعاً للرأي بين عدد من الخبراء والشخصيات الرياضية المصرية والعربية، ونظراً لوجود الأغلبية من مصر كانت الأراء متحيزة كثيراً لصالح المصري الوحيد الذي نال الميدالية الذهبية للعب النظيف. وجاء المصري عبد الطيف أبو هيف

ونجم كرة القدم في الخمسينات المركز الثاني بين المصريين والمركز السابع في الترتيب العام. وترجع اهلاوي آخر هو محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر الحالي ونجم الاهلي في الخمسينات. وجاء في المركز الثامن في الترتيب العام ومعه في المركز ذاته محمد رشوان نجم الجوهري الذي حصل على فضية الوزن الخفيف في الجوسون في دورة لوس انجليس الاولمبية ١٩٨٤، وهو المصري الوحيد الذي نال الميدالية الذهبية للعب النظيف. وجاء في ٣٦ مباراة كمحترف بينها ٢٨

بطل السباحة للمسافات الطويلة في الخمسينات خامساً بين المصريين وعاشراً في الترتيب العام. واحتل العداء المغربي الشهير سعيد عويطة المركز الأول بين الرياضيين العرب من غير المصريين، وجاء ثانياً في الترتيب العام خلف الخطيب وهو صاحب إنجازات وأرقام قياسية عالمية في أولمبية في سباقات ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ متر. وتبعه الملاكم انجليس ١٩٨٤، وجاء نجم كرة القدم السعودي ماجد عبد الله سادساً وهو صاحب المركز الثاني بين أكثر لاعبي العالم مشاركة في المباريات الدولية.

عطلات الحقيبة

تمتع بإجازة العيد مع عطلات الحقيبة (بورتوفوليو)

الأسعار ابتداء من ٧٤ ريالاً لليلة

المدنية	عدد الليالي	غرفة مزدوجة	غرفة مفردة	اسم الفندق ودرجته	صالحة الى
القاهرة	٥	٤٠٠	٦٦٠	الرحاب ***	٩٩/٤/٣٠
بيروت	٥	٤٩٠	٩٧٥	كونكورديا ***	٩٩/٤/٣٠
أثينا	٥	٥٢٥	٩٦٥	كريستينا ***	٩٩/٣/٣١
أغادير	٥	٥٦٠	١٠٥٠	كلوب سلام ****	٩٩/٢/٥
شرم الشيخ	٥	٥٧٥	١٠٦٠	شرم هوليداي ****	٩٩/٤/٣٠
قبرص	٧	٦٤٥	١٠٥٠	غولدن ارتيس ****	٩٩/٣/٣١
دبي	٥	٦٥٠	١١٠٠	عارف كامل ****	٩٩/١/٣١
تونس	٥	٧٥٠	١٠٦٥	اميسالور ***	٩٩/٣/٣١
الدار البيضاء	٥	٨٥٥	١٣٦٠	الكندرة ****	٩٩/٢/٥

السعر للشخص الواحد بالريال السعودي

- أسعار البرامج تشمل:
- الاستقبال أو التوزيع مع المواصلات من وإلى مطار محطة الوصول.
 - وجبة الإفطار يومياً.
 - الضرائب ورسوم الخدمة.
 - إقامة الأطفال أقل من ١٢ سنة مجاناً مع ذويهم.

ملحوظة:

- ١- الأسعار اعلاه لا تشمل تذكر السفر.
 - ٢- الأسعار تشيكية الليالي الإضافية وإيجار السيارات والحوالات الداخلية.
- لمزيد من المعلومات عن أسعار فنادق أخرى أو لعمل الحجوزات يرجى الاتصال على: الرياض: ٤٦١٦٠٠٨ - محمد رمضان، جدة - ٢٦٠٤٥٠٠ مراد برادة.

* عطلات الحقيبة *

